

عدد خاص

مجلة إسلامية ثقافية
شهرية

التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

ويمكرون ويمكر الله

عودة لمصطلح الحديث

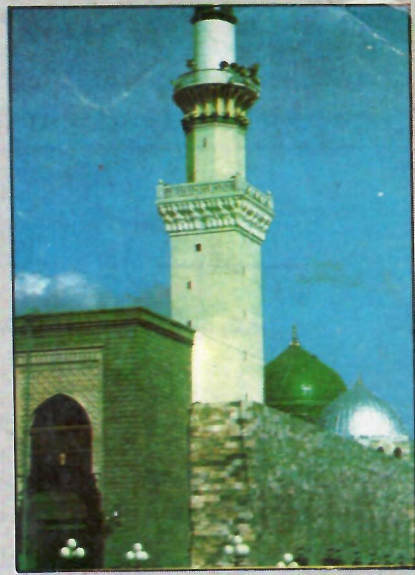
ماذا فعل الغرب بنا؟!

فوائد البيوت .. حرام

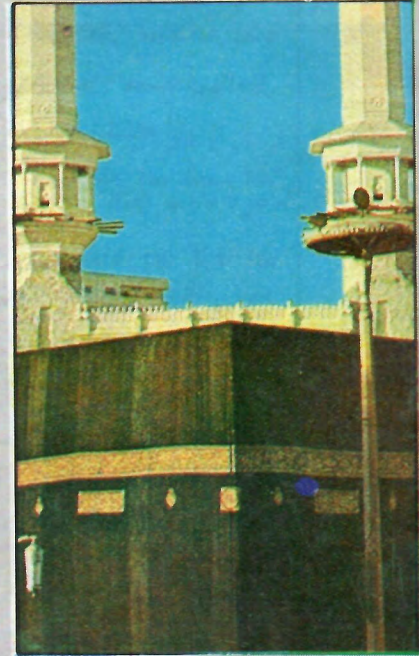
مع العدد هدية مجانية
أخطار تهدد البيوت

المسابقة الأولى للقرآن الكريم (الجائزة عمرة)

السنة الحادية والعشرون. العدد ١ محرم ١٤١٣هـ



الهجرة
عبر وعظات



مع القراء

مع بداية عام هجرى جديد يتذكر
لمسلم :
أن كل يوم يمر عليه يهدم شهراً
من عمره !
وكل شهر يهدم سنة من أجله !
وأجله ينتهى بموته ! وموته
يقوده إلى قبره ! وقبره يقوده إلى
بعثه ، وبعثه يسبق حشره !
وحشره يوقفه بين يدي ربه ﴿ فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ومن
تدبر هذا كان أكثر استعداداً للقاء
ربه ، ومن كان مستعداً بالعمل
لصالح كان محباً للقاء الله .
ومن أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه !
ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه !
ما أحوجنا اليوم إلى توبة
نصوح نعود بها إلى الله ، ونستقيم
على صراطه عسى ربنا أن
يرحمنا .
اللهم لا تجعلنا من الذين ضل
سعيهم فى الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا !
رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوكد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
١٣ شارع قوله عابدين
هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير
صفوت الشوارف

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة: ٨ شارع قوله/ عابدين
هاتف : ٣٩١٥٥٦٦ / ٣٩١٥٥٦

المشرف الفنى صلاح احمد

في هذا العدد

العالم الاسلامي

٤١

تقرير عن إقليم
أوجادين

الافتتاحية

١

في استقبال عام جديد
بقلم الرئيس العام
فضيلة الشيخ:
صفوت نور الدين

كلمة التحرير

٦

ويعكرون ويمكر الله
بقلم رئيس التحرير
فضيلة الشيخ:
صفوت الشوادفي

باب السنة

٩

الأعمال بالنيات
بقلم فضيلة الشيخ:
محمد بن صالح العثيمين

موضوع العدد

١١

الأسرة المسلمة
بقلم فضيلة الشيخ:
عمر بن عبد العزيز

* الهجرة عبر وعظات ص ٢٠

* إليس الله بكاف عبده .. ص ٢٤

* باب الفتاوى ص ٢٦

* عودة لمصطلح الحديث ص ٣٣

* أسئلة القراء عن الأحاديث ص ٣٦

* لغتنا الجميلة ص ٤٥

* أنبياء وأراء ص ٥١

شروط مسابقة حفاظ القرآن الكريم ص ٥٦

فضيلة الشيخ صفوت نور الدين

فى ! إستقبال عام جديد

الحمد لله رب العالمين خلق الكون فأتقنه وأبدعه صنعا ﴿ خلق سبع سموات طباقاً ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين ﴾ ﴿ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج ﴾ .

الله سبحانه وتعالى خلق كونه فلا خلل فيه وجعله متكاملًا الشمس تشرق وبنورها تبصر العين . السماء تمطر وبمطرها تنبت الأرض . وهكذا ..

فإذا نظرت إلى ما كسبت أيدي الناس وإلى حصاد سعيهم وجدت ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ﴾ .

خلق الله لا يزال فى إبداعه وتناسقه ، أما الناس فتتوالى منهم الأمم المكذبة بالإعراض والمعاصي كلما بعث نبي كذبوه . فلما كان النبي الخاتم بعث فى قوم استحلوا الخمر وأداموا شربها ،



افتتاح
العهد



واستباحوا الربا وأكثروا منه ، واستحلوا الفروج حتى صار الزنا عرفاً عندهم قنوه ، وأكلوا أموال الناس بالباطل نهياً وسلباً أو غشاً وخداعاً أو تطفيفاً فى كيل وميزان أو بخساً للملح . وأكثر من ذلك استرقوا الأنفس الحرة بل دفنوا البنات البرينات وهن أحياء . وفوق ذلك كله عبادة غير الله من الأحجار والأشجار والكواكب والشياطين .

فلما بعث الله فيهم نبيه الكريم أرشده إلى موطن الداء وعلاجه فقال لهم : قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا ، وصبر على ذلك وكابد ، ولكن المشركين ضاقت أنفسهم بذلك فأهانوه وعذبوا أصحابه وبذلوا الإهانة لهم صدأ للناس عن اتباعهم ، حتى إذا فشلوا فى ذلك اجتمعوا فى دار ندوتهم ليتخذوا قرارهم ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ . وفى وسط هذه الضوائق والشدائد نصر الله نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم فأخرجه من بينهم وأبقى الحسرة فى قلوب الكافرين .

فلما هاجر إلى المدينة حاربه المشركون فى بدر فنصره الله عليهم . فلما كانت غزوة أحد واجتمع المشركون حول المدينة فأكثروا الجراح فى المسلمين لمخالفتهم أمر رسولهم صلى الله عليه وسلم وقتل عدد كبير من خيارهم قال الله عز وجل لهم : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ فأخذوا يراجعون إيمانهم ، فلما تكالبت عليهم قوى الشر فى الأحزاب أنجز الله وعده للمؤمنين فأرسل عليهم ريحاً وجنوداً فنصر عبده وهزم الأحزاب وحده .

واليوم انظر كذلك إلى كون الله تراه فى إيداعه لم يصبه خلل .



افتقنا العدد



وانظر إلى واقع المسلمين ترى الجراح المؤلمة والمواقع المؤسفة
في كل موقع ، في فلسطين والعراق والأمريكان في الخليج ، وفي
إيران وليبيا والسودان وأرتيريا ، ومع الأفغان في مخاوف ومحاذير
الانتقام وتسلط الشيطان وفي الجزائر وأحداثه وأفريقيا السوداء
والمجاعات والتنصير في أواسط آسيا في مسلمين خرجوا من نير
الشيوعية وفي البوسنة والهرسك الجرح النازف الأليم وفي الأندلس
الجرح العميق القديم الجسد كله جراح وآلام وإن سكت جرح فبغير
علاج وإن نزل آخر فالقيح والصديد . لكن يبقى القانون السماوي
السامي ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ .

فترجع إلى أنفسنا لنراجع صفحة الحياة في المسلمين لنرى
المساجد بين زخرفة المشيدين وبدع الواردين وهجران الكثيرين
ونقر المصلين .

البيوت بانصراف الأباء بل والأمهات تجمع الأموال وقد تركوا
الأبناء بغير راع أو مربٍ إعلاء لشأن المال واحتقاراً لبناء الإنسان .
ونرى العقوق من الأبناء والعصيان من الزوجات .

الشوارع والطرقات قد كشفت فيها العورات وعنت فيها بالفحش
الأصوات ، وختت من أمر بالمعروف ونهت عن المنكرات .

الأسواق كثر فيها الغش والتدليس وتبارى أصحابها في أكل
أموال الناس بالباطل . الكل يرجو الثراء بغير حله .

المحاكم قد فشى فيها الغش والتدليس والحكم بغير ما أنزل الله .

صار المعتم يرى الجهل رأس ماله . والطبيب يرى المرض رأس
ماله ، والمحامي يرى المنازعات رأس ماله . والكل يستثمر رأس
ماله فيزيدون الجهل والمرض والمنازعات .



افتقنا العهد



ويبقى القانون السماوي ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون

إن كنتم مؤمنين ﴾ .

ويبقى الحل الإلهي والعلاج الرباني ، قولوا : لا إله إلا الله

تفلحوا ، .



افتحنا

العدد



فلا بد من الحزم والعزم والحرص الكامل على تحقيق لا إله

إلا الله بالعلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك والإخلاص

المنافي للشرك والصق المنافي للكذب والمحبة الكاملة والالتقياد

لحقوقها والقبول لمقتضاها .

ولا بد من تحقيق الإيمان بقسميه :

الإيمان الاعتقادي المتمثل في أركانه الستة اعتقاداً أن تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

والإيمان العملي المتمثل في شعبه البضع والسبعين التي أعلاها

لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة منه

فلا تحقر ولا تترك من شعبه شعبة .

وعندها يتحقق الوعد فينصر الله جنده ويهزم الأحزاب وحده .

والله من وراء القصد

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل . [رواه البخاري]

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا ، . [رواه مسلم]

أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم ، . [رواه مسلم]

تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة إن أعطي رضي ، وإن لم يُعْط لم يرض ، (القطيفة :

الثوب)

[رواه البخاري]

أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ، . [صحيح رواه ابن ماجه]

ويمكرون... ويمكر الله!!

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون !! وصلاة وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين ...

و بعد ،،،

ما أشبه الليلة بالبارحة ! واليوم بالأمس !! ها هي قريش تحارب الإسلام وتصد عن سبيل الله قبل الهجرة وبعدها يوم أن كانت على الكفر .

ويمكر المشركون برسول الله ﷺ ليثبتوه ! أو يقتلوه ! أو يخرجوه ! ويخرج الرسول ﷺ من بين أظهرهم مهاجراً إلى ربه وهم لا يشعرون ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾ .

بالأمس كانوا يمكرون ! واليوم راحوا يمكرون ! وغداً يدوم مكرهم ، ويمتد كيدهم ! قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفى صدورهم أكبر !!

ان هناك حقائق قد غفل عنها الغافلون ، ونحن اليوم في أشد الحاجة إلى مدارسها وفهمها :

* وأول الحقائق : أن لهذا الدين ربا يحميه ! وينصره بنا أو بغيرنا ﴿ وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ . وأن هذا الدين

واليوم - وقد خلت قرون وقرون - يقف الإسلام شامخاً برغم كثرة أعدائه ، وضعف أتباعه !

إننى أريد من القارئ الكريم أن يعيش معي هذه الكلمات التي سأتلوها عليه ، وأن يعيها بأذن واعية .

٧ - ﴿ كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم ﴾
البقرة .

٨ - ﴿ وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم
والعدوان ، وأكلهم السحت لبئس ما كانوا
يعملون ﴾ المائدة ٦٢ .

٩ - ﴿ يحرفون الكلم من بعد مواضعه ﴾
المائدة ٤١ .

١٠ - ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ﴾ .

١١ - ﴿ إن كثيراً من الأبحار والرهبان ليأكلون
أموال الناس بالباطل ويصدون عن
سبيل الله ﴾ .

١٢ - ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما
تخفى صدورهم أكبر ﴾ .

* وثالث الحقائق : تتمثل في الإجابة على
هذا السؤال :

ما هي البغضاء التي بدت من أفواه أعدائنا ؟
والجواب : أن العداوة والبغضاء قد بدت في
أقوالهم وأفعالهم والواقع يشهد بذلك وينطق به :
- فاليهود قد بدت البغضاء في أقوالهم وأفعالهم
لا أقول في فلسطين فحسب بل ضد مسلمي
العالم أجمع ! .

- وأمريكا أعلنت ولائها للمسلمين في أقوالها !
وعداؤها الشديد لهم في أفعالها ، وقامت بدور
الثعلب الماكر ليسهل عليها قيادة العالم .

باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ! وترتيباً
على هذا فنحن واتقون من نصر الله ، وإن
رغمت أنوف ! وكل ما نراه حولنا من استضعاف
للمسلمين ، وإراقة لدمانهم ، وسلب لثرواتهم
يزيدنا يقيناً في نصر الله القريب ! الذي وعد به
المستضعفين من عباده المؤمنين ! ونريد أن
نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ، ونجعلهم
أمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في
الأرض ﴾ القصص .

* وأما الحقيقة الثانية : فإن الحق تبارك
وتعالى قد حذرنا في كتابه من عدونا ، وبين لنا
خطره على ديننا في آيات عديدة تحتاج من كل
مسلم أن يحفظها عن ظهر قلب ليعرف عدوه
وماذا يريد منه .. وهذه بعض الآيات .

أعداء الإسلام كما وصفهم القرآن

١ - ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبّع ملتهم ﴾ !! .

٢ - ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا
اليهود والذين أشركوا ﴾ .

٣ - ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم إن استطاعوا ﴾ !! .

٤ - ﴿ ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله
فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ﴾ ! .

٥ - ﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ .

٦ - ﴿ يريدون ليطفنوا نور الله
بأفواههم ﴾ !! .

ووعدنا به في قوله تعالى ﴿ وإن تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط ﴾
آل عمران ١٢٠ .

بالصبر والتقوى نحى أنفسنا من كيد أعدائنا
ونقى أنفسنا شر مكرهم .

ومن الصبر أن نصبر على طاعة الله ،
ونصبر عن معاصيه ومناهيه .

ومن التقوى أن نحتمك إلى شريعة الله .

ومن التقوى أن يتعاون الراعي والرعية على
أن تعود الأمة جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

ومع بداية عام هجري جديد نسأل الله العلى
القدير بأسمائه وصفاته أن يأخذ بأيدي حكامنا إلى
الحق وأن يرزقهم البطانة الصالحة التى تعينهم
على الخير وتمنعهم من الشر وأن يصلح ذات
بيننا وأن يجمع على الحق قلوبنا وأن يعز الإسلام
والمسلمين ويذل الشرك والمشركين إنه ولى ذلك
والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وآله وصحبه .

صفوات الشوادفى

[صحيح رواه الحاكم]

[رواه مسلم]

والهنود جعلوا هدفهم الأول إبادة المسلمين فى
الهند وكشمير ! .

والصليبيون قد اجتمعوا فى صعيد واحد
للقضاء على الأمة الإسلامية وعلى الصحوة
التي ظهرت فى مشارق الأرض ومغاربها .
والرافضة قد بدت عداوتهم لأهل السنة ظاهرة
جليّة لا تقبل مراء ولا جدلاً ! .

ومع كل هذه العداوة التى لم تعد خافية على
أحد فما زال فينا - نحن المسلمين - من يحبهم
ويحب من يحبهم !!

• وأما الحقيقة الرابعة : فإن هرقل جد
الصليبيين ومك الروم قد سأل أبا سفيان سؤالا
عن المسلمين فى مبدأ أمرهم فى مكة - يوم أن
كانوا مستضعفين - قال هرقل : أيرتد أحد من
المسلمين سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟! قال
أبو سفيان : لا . قال هرقل : كذلك الإيمان حين
تخالط بشاشته القلوب !! فمهما حاول أحفاد
هرقل أن يصرفوا المسلمين عن دينهم فلن
يستطيعوا أن يخرجوا الإيمان من قلوبهم لأن
بشاشته قد خالطت القلوب !

• وآخر الحقائق : ما بشرنا الله به فى كتابه

• اتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، .

(أي : خذوا الحلال ، واركبوا الحرام)

• اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غابياً ، .

(اخفضوا أصواتكم فى الذكر والدعاء)

باب السنة

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصم

الأعمال بالنيات

١ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنيات (وفي رواية بالنية) وإنما لكل أمرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

الأعمال .	غلام مجوسى وأمير المؤمنين	الراوى : عمر بن الخطاب
(ب) شرح الكلمات :	قد كبر لصلاة الفجر فحمل إلى	أمير المؤمنين وثانى خلفاء
إتمنا : أداة حصر ،	سته مته فـ بعد ثلاث لبال سنة	المسلمين القادمى كان من
والحصر تخصيص شىء	ثلاث وعشرين ، ودفن مع	أشراف قريش أسلم فى السنة
بشىء .	النبي صلى الله عليه وسلم	الخامسة أو السادسة بعد
الأعمال : جمع عمل وهو	وأبى بكر رضى الله عنه فى	البعثة فكان فى إسلامه عز
ما يقوم به الإنسان من قول أو	حجرة عائشة رضى الله عنها	للمسلمين شهد المشاهد كلها
فعل أو ترك مقصود مثل	فكانت خلافته عشر سنين	وتولى الخلافة بعد أبى بكر
قراءة القرآن والوضوء وترك	وستة أشهر وأياماً ،	الصديق رضى الله عنهما
السرقه قصداً .	رضى الله عنه وأرضاه .	بعهد منه فقام بها خير قيام
	(أ) موضوع الحديث :	بعده ، وفى آخر ذى الحجة ،
	بيان منزلة النية من	لأربع لبال بقين منه طعنه

موسم الحج

<p>فهجرته إلى ما هاجر إليه : أى من دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ولم يذكرهما كما ذكر الهجرة إلى الله ورسوله تحقيراً لشأنهما فى أن يكونا مراد المهاجر الذى لا ينبغي أن تكون هجرته إلا إلى الله ورسوله وبياناً لاحتفاظ رتبة مريدهما بالهجرة .</p>	<p>وَالْوَصُولُ إِلَى رِضْوَانِهِ وَالْجَنَّةِ . ورسوله : المراد به هنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى الهجرة إليه فى حياته أن يهاجر إليه ليكون فى معيته لنصره والتعلم منه والتأسى بسنته والهجرة إليه بعد وفاته أن يهاجر إلى أتباعه ومكان إقامة شريعته .</p>	<p>بالنيات : جمع نية ، وهى القصد والإرادة والباء للمصاحبة والمعنى أن كل عمل لابد أن يكون مصحوباً بنية إذا وقع من عاقل له .</p>
<p>(ج) الشرح الإجمالى :</p>	<p>فهجرته إلى الله ورسوله : أى فقد بلغ الغاية التى لا أسمى منها ولا أجل وهى الوصول إلى الله ورسوله .</p>	<p>وفى رواية بالنية : أى أن بعض من روى الحديث رواه بلفظ (إنما الأعمال بالنية) وهى مفرد النيات لكنها بمعنى الجمع لأن المراد بها الجنس . امرى ٤ : إنسان .</p>
<p>هذا حديث جليل شامل جامع يحدث فيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بين منزلة النية من الأعمال وأنها شاملة لكل عمل فما من عمل إلا بنية ومداره عليها صحة وفساداً وثواباً وعقاباً وأن لكل امرى ٤ ما نوى بعمله من قصد سام جليل وضده . بين ذلك صلى الله عليه وسلم ترغيباً للعامل فى السموبنيته بأن يقصد بكل عبادة قام بها</p>	<p>دنيا يصيبها : شىء من الدنيا يدركه كالمال والشرف والرئاسة . امرأة : أنثى .</p>	<p>ما نوى : ما قصد والمعنى ليس للمرء إلا ما قصد بعمله فإن قصد به عبادة الله صار عبادة وأثيب عليه وإن قصد سوى ذلك كان له ما قصد .</p>
<p>يتزوجها : ينكحها ، وخص المرأة مع أنها من متاع الدنيا لكثرة تعلق الرغبات فيها فكانها فى كفة وسائر متاع الدنيا فى كفة .</p>	<p>امرأة : أنثى . يتزوجها : ينكحها ، وخص المرأة مع أنها من متاع الدنيا لكثرة تعلق الرغبات فيها فكانها فى كفة وسائر متاع الدنيا فى كفة .</p>	<p>هجرتة : الهجرة فى اللغة الترك يقال : هجرته أى تركته والمراد بها هنا : ترك السكنى فى بلاد الكفار بالانتقال عنها إلى سكنى بلاد الإسلام . إلى الله : إلى دينه</p>

الدنيا بعمل الآخرة وبيان
حقارة ذلك .

٤ - أن الناس يتفاوتون
في نياتهم وأن لكل امرئ
ما نوى .

٥ - الطهارة من الأعمال ،
فلا تكون إلا بنية ولكل متطهر
ما نوى بطهارته .

٦ - حسن تعليم النبي
صلى الله عليه وسلم وكمال
بلاغته وبيانه حيث يذكر
الأصول والقواعد الكلية ثم
يوضحها بالمثال .

الدرجات ومن هاجر طلباً
للدنيا ومتعها فذلك الذي
انحط بنيته إلى متاع الدنيا
وليس له في الآخرة من
نصيب .

(د) فوائد الحديث :

١ - بيان أهمية النية في
الأعمال وأن مدار صحة
الأعمال والجزاء عليها بحسب
النية .

٢ - الحث على إخلاص
النية لله تعالى وبيان فضيلة
ذلك .

٣ - التحذير من إرادة

وجه الله والدار الآخرة ويبتعد
بها عن القصد الدون
والمراتب الحقيرة .

ثم ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم مثلاً بالهجرة
لتقاس عليها بقية الأعمال .

فالمهاجرون يتركون بلادهم
وينتقلون إلى البلاد الإسلامية
ولكنهم على نيات شتى يتفاوت
بها ثواب هجرتهم تفاوتاً كبيراً

مع أن العمل واحد فمن هاجر
إلى الله ورسوله طلباً
لثواب الله ونصرة لدينه فذلك
المهاجر المخلص الذي
بلغ بنيته أجل الغايات وأعلى

صلاة فاقده الطهورين

من غدم الماء والصعيد (التراب الطاهر) بكل حال يصلى على حسب حله ، ولا إعادة عليه ،
لما رواه مسلم عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً
من أصحابه في طلبها ، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك
إليه ، فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيراً ، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا
جعل الله لك منه مخرجاً ، وجعل للمسلمين منه بركة ، فهولاء الصحابة صلوا حين عدموا ما جعل
لهم طهوراً ، وشكوا ذلك للنبي ﷺ ، فلم ينكره عليهم ، ولم يأمرهم بالإعادة .

[انظر فقه السنة ج ١/ ٨٢]

قال النووي : وهو أقوى الأقوال دليلاً .

مهمة المرأة في الإسلام

واضحة ، إن نفذتها المرأة المسلمة نالت سعادة الدنيا ونعيم الآخرة وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتِنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتِنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَوْلِنِ فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى .. ﴿٣٤﴾ وفي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت نفسها وأطاعت زوجها ، دخلت جنة ربها .^(١) هكذا أمور واضحة وميسورة ، مع عظم الجزاء من رب الأرض والسماء .

وإذا تفوق الرجل في بعض الميادين كالجهد مثلاً ، فللمرأة ميدان يضاهي ذلك ، وها هي أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، وقد جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت : يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك ، هؤلاء الرجال كتب عليهم الجهاد في سبيل الله ، فإن أصيبوا أثيبوا ، وإن قتلوا فهم أحياء عند ربهم يرزقون ، فما لنا نحن معشر النساء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اعلمي وأعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل المرأة منكن لزوجها يعدل ذلك ، وقليل منكن من تفعله .^(٢) هذا .. والإسلام حدد مهمة المرأة المسلمة في عناصر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ما هي مهمة المرأة في الإسلام ؟

إن الإسلام العظيم أولى المرأة اهتماماً معيناً ، لما لها من دور عظيم في المجتمع ، وجعلها شريكة الرجل في العمل والتكاليف ، ومماثلة له في الأجر والثواب ، كما قال تعالى : ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ .. ﴿١٩٥﴾

(١) ضعيف . أخرجه عبد الزراق (١٥٩١٤) والبخاري (١٤٧٤) ، والطبراني في الكبير رقم (١٢١٦٣) وابن عساکر عن ابن عباس وفي سننه رشدين بن كريب ، وله شاهد من حديث أسماء عن البيهقي في الشعب (٨٧٤٣) .
(٢) صحيح . أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط عن ابن عوف ، وابن حبان عن أبي هريرة ، وله شواهد الزفاف (٢٨٦) .

بقلم د/ عمر عبد العزيز قريشي

مدرس بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر

فإذا عدنا إلى الآية الكريمة وجدناها بدأت ببناء يشعر بخصوصيتها ﴿يَنْسَاءُ النَّبِيِّ﴾ فهل هي خاصة بهن فحسب؟ والإجابة بالطبع.. لا، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولأنه لا يعقل أن تكون هذه الأحكام خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم، وليست لبقية المؤمنات فهل تكون الصلاة والزكاة خاصة بهن مثلاً دون بقية المؤمنات، ومع ذلك وجدنا من يقول بالخصوصية - وهو قول مردود - وإن كان من خصوصية فهو في قوله تعالى: ﴿لَسِنَّكَ أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ أى فى الفضل والمكانة والجزاء، كما سبقها الآية ﴿يَنْسَاءُ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِيَنَّ مِنْ بَيْتِهِ مَبِينَةً يَضَعُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾

وَمَنْ يَنْتَهَ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَلَّ صَلَاحًا لَوْ بِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَبَعْدَ هَذَا النَّدَاءِ الْخَاصِ بِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْقُدُوهَ وَالْأَسُوهَ لِبَقِيَّةِ النِّسَاءِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَتَيْتَنَّ مِنْ أَى أَرْضٍ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ تَقِينَ أَنْفُسَكُمْ عَذَابَ النَّارِ، وَغَضَبَ الْجَبَّارِ وَالْوَصُولَ إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ السَّامِيَةِ مِنَ الدِّينِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْآتِي: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (١٣١) وهذه الجزئية تحدد طريقة كلام المرأة، وتبين أدب حديثها، وتحوطها بسياج منيع يحول دون الشكوك والشبهات، ويمنع التهم والترهات. وتبين متى يكون صوت المرأة عورة ومتى لا يكون؟ إنه يكون عورة - على وجه اليقين - متى ما كان فيه

الخشوع والخشوع، وميوعة القول، ولين الكلام، وترقيق الألفاظ، مما يثير شبهة أو يحرك شهوة، أو يثير كامنًا ويحرك ساكنًا، فهذا هو المنهى عنه باتفاق لأنه داع إلى الزنا، ومقدمة له، فيقطع الذى فى قلبه مرض الشهوة، وحب النساء.

وإذا كان هذا فى الكلام العادى فكيف هو فى الغناء، لا سيما من الغانيات الكاسيات العاريات؟! .

وأما إذا كان القول معروفاً والكلام مألوفاً لا يحرك شهوة ولا يثير شبهة، فهذا لا غبار عليه، إذا دعت الحاجة إليه، أو حثت الضرورة عليه، فمن يحول دون ذلك؟ .

كمن ترد على طارق، أو تجيب على سائل، أو تسأل عن حاجة لها، أو حكم فى الدين، ونحو ذلك، ثم

المسرة المسلمة

تنتقل بنا الآية الكريمة بعد ذلك إلى بيان الآداب المنوطة بالمرأة في بيتها وعند خروجها ، وحكم لباسها ، وصور من عبادتها . فتقول :

﴿ وَقَوِّنِي فِي بُيُوتِكِنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ
تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَالْقَوِّنِ
الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾

مكان المرأة الأساسي هو البيت ، فهو قصرها ومملكتها وهي فيه كالجوهرة المكنونة واللؤلؤة المصونة ، ولا تكون الجوهرة جوهرة إلا إذا كانت مكنونة ، فإذا ما تركت في الطرقات ، يعلوها الغبار ، ويتراكم عليها الطين ، ما تكون جوهرة !! .

وكذلك المرأة تظل محتفظة بجمالها وجمالها ، وعفتها وطهارتها ما دامت بعيدة عن الأعين ، بعيدة عن التبذل والاختلاط ، وعرض نفسها

في الشوارع رخيصة مبتذلة . وليس معنى هذا أن المرأة تظل حبيسة جدران أربع ، أو أنها لا تخرج - كما قيل - إلا من بيت أبيها إلى بيت زوجها ، ومن بيت زوجها إلى قبرها ، لا .. فإن المرأة تخرج - في الإسلام - لكل ضرورة من الضرورات ، كضرورة البيت ، وضرورة التعليم ، وضرورة العمل ، وضرورة الدين ، ولكل ضرورة من هذه الضرورات ضوابطها وشروطها ، وتفصيل القول فيها ، على ما سنعلمه إن شاء الله تعالى .

أولاً : المرأة تخرج لضرورة البيت ، كأن تشتري متاعاً للبيت ، لا يوجد غيرها ممن يشريه ، فإذا خرجت خرجت بزيها الإسلامي محتشمة مختصرة ، بعيدة عن التبذل والتبرج ، لتقضى حاجتها من أقرب مكان ،

وسرعان ما تعود ، وهذا إذا كانت الفتنة مأمونة ، مع أمن الطريق ، وكان تخرج المرأة مع زوجها أو أحد محارمها لصلة رحمها ، أو ذهابها إلى طبيبتها . وليس من الضرورة أن تذهب إلى الحلاق (الكوافير) أو إلى الخياط (التريزي) أو إلى النزهة البرية (النوادي) أو البحرية (البلاجات) !! .

ثانياً : الضرورة الدينية ، كأن تخرج المرأة للمسجد ، للحديث ، لا تمنعوا إمام الله مساجد الله ، وبيوتهن خير لهن ، ومع ذلك لا تمنعها ، وخاصة إذا كان مع الصلاة طلب علم من خلال خطبة جمعة أو سماع درس علم .

وخروج المرأة للحج أو العمرة ، ولا بد فيه من محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر

مسيرة ليلة إلا مع زوج أو ذي
محرم (١)

وذلك مع بقية الشروط التي
يجب توافرها عند خروج
المرأة من أمر الزى
الإسلامي، وأمن الطريق،
والبعد عن الفتنة.

ثالثاً: ضرورة التعليم،
كما تخرج الفتاة والمرأة
لضرورة التعليم الذي افترضه
عليها الإسلام كالرجل تماماً
بتمام، سواء فيما يرتبط بأمر
ديني، أو ما يتناسب من أمور
دنياها، وسواء كان هذا
التعليم في حلقات العلم في
المساجد، أو كان في
المدارس والمعاهد
والجامعات، فإن المرأة
المسلمة ضربت المثل في
حسن التلقى والتعليم،
والرواية والكتابة ونحو هذا،
خاصة في العصور الأولى
المشهود لها بالخير.

ولكن إذا خرجت المرأة
المسلمة للتعليم، فيجب أن
يكون تعليمها لأمر ديني هو

فرض العين المقدم على ما
سواه، ثم هي تنزه نفسها من
أن تتعلم ما لا يهملها ولا
ينفعها.

وخروج المرأة للتعليم
مشروط بشروطه في الإسلام،
وذلك بأن تخرج الفتاة أو
المرأة من بيتها محجبة
بحجاب الإسلام، ولا يجوز
خروجها متبرجة أو كاسية
عارية، لأنه إذا كان التعليم
ضرورة فلا ضرورة للتبرج
بحال، ولكن التعليم عندنا
على غير هذا الهدى، فالبنات
في المدارس والجامعات
خاصة كأنهن عارضات
أزياء، عاريات صابغات
للووجوه، مسترسلات
للشعور، فهل هذا تعليم أم
جحيم؟! .!

كما يشترط للتعليم البعد
عن الاختلاط، والتعليم
المشترك، إذ لا يجوز للمرأة
إذا خرجت للتعليم أن تزاحم
الرجال في طرق المواصلات،
ولا أن تجالس الشباب في
قاعات المحاضرات، أو

تداعب الفتيان في أفنية
الجامعات، مع إقامة
المسرحيات والتمثيلات،
أهذه جامعات أم دعارات؟! .

كما يشترط أيضاً للبنات إذا
خرجت للتعليم ألا تسافر
مسيرة يوم بليلة إلا مع ذي
محرم، فلا يجوز أن تسافر
المرأة خارجياً أو داخلياً إلا إذا
كانت مع زوج أو محرم،
وكانت الفتنة مأمونة، أما
بخلاف هذه لضوابط فإن
الأمور تكون هملاً وسدى،
ويصبح المقصود من التعليم
الفساد، لا الإصلاح، والضرر
لا النفع، كمن يخرجون
المرأة لتتعلم الرقص
والتمثيل، أو تتعلم وسائل
الصناعات الحديثة،
والثقيلة، فما دخل المرأة بهذا
الأخير، وما المراد بها في
تعليمها الأول، أعنى الرقص
والتمثيل؟! .!

رابعاً: ضرورة العمل،
هل يجوز للمرأة الخروج
للعمل؟! .!

(١) انظر البخاري كتاب نكاح (٤) . ومسلم كتاب الحج ، باب (٧٤) .

الأسرة المسلمة

الأصل في عمل المرأة أن يكون في حدود بيتها ، ومع زوجها ، أو أحد محارمها ، وهذا فضلاً عن المهمة الرئيسية لها لتكون سكناً لزوجها ، ومودة ورحمة ، ولتكون أما لأولادها تعمل على تربية أطفالها ، وتنشئة الأجيال ، وتفريخ الرجال ، ولا يقوم على هذا غيرها . أما إذا أرادت العمل خارج البيت فإن هذا مشروط بشرطين :

إما أن تحتاج إلى العمل ،
وإما أن يحتاج العمل إليها .

* وإنما تحتاج إلى العمل إذا فقدت العائل ، أو وجد العائل لكنه عاجز على الكسب ، وندر ما تفقد المرأة العائل في ظل الإسلام ، لأنها في كفالة أبيها إلى أن تتزوج ، وفي كفالة زوجها إلى أن يطلقها أو يموت عنها ، ثم هي في كفالة ابنها أو أخيها أو أحد المحارم

عليها ، وإما أن تقوم الدولة على شئونها وواجباتها ، فإن فقدت هؤلاء أو وجد بعضهم مع العجز وعدم القيام بواجب المرأة فلا بأس أن تخرج المرأة لضرورة العمل ، وتلك الضرورة بقدرها ، لا تتوسع فيها ، وإلى أن يوجد من يقوم على أمرها ، كأن تكون بنتاً أو أرملة فتتزوج ، فإذا انتهت الضرورة تركت العمل مع انتهائها .

وذلك كما عرضه القرآن الكريم في قصة موسى عليه السلام مع بنتي شعيب ، قال تعالى : ﴿ وَمَا وَرَدْنَا مَدِينَنَا وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَنَا ائْتَيْتَنَا بِنْتِكُمْ أَيْمَانُ كَذِبٌ كَرِيمٌ فَسَقَطَتْ وَرَأَسَ الْمَوْلَى إِلَى الظِّلِّ ۝۱۳۳﴾

وقد اتضح من خلالها أنهما خرجتا عندما عجز العائل عن القيام بواجبه ، ولما كانت هذه ضرورة دعتهما للخروج ، جعلها بقدرها ، فلم يختلطا بالرجال ، ولم يرتكبا جاهلية ، فيدخل ما ليس بضرورة كالتبريج والاختلاط والخلوات ، مع ما هو ضرورة كالعمل . وبيان أنه على المجتمع المسلم أن يقوم بدوره مع أمثال هؤلاء في الإشارة القرآنية ﴿ فسقى لهما ﴾ ثم بيان أن المرأة العفيفة ترغب في أن تكون في بيتها وذلك لما رأت بنت شعيب بصيصاً من هذا الأمل وتلك الرغبة ﴿ قَالَتَا إِحْدَاهُمَا يَا بِنْتَ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ﴾ ... ﴿ ۱۳۳﴾

* وإما أن يحتاج العمل إليها ، ليحدث الاكتفاء بين النساء فيما يختص بهن ، كأن تكون طبيبة للنساء - فلا تذهب المرأة للطبيب الرجل

هذا الذي نراه في جاهلية القرن العشرين؟! والنساء قد خرجن عاريات صابغات للوجوه مسترسلات للشعور، غطين القليل وعرين الكثير، أهن متبرجات أيضاً؟ لا وألف لا، بل هذا هو العرى الفاضح الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم في حديثه: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يشمن رانحتها، وأن رانحتها لتوجد من مسيرة كذا وكذا»^(١) أو قال: «من مسيرة خمسمائة عام».

فلتعلم المرأة المتبرجة أن الله غاضب عليها، وأن الرسول برىء منها، وأن الإسلام غريب عنها، وأنها لن تدخل جنة ربها ولن تشم رانحتها إلا أن تتوب إلى الله عز وجل، فتتجيب بحجاب

وضياع لشرفها وعفتها وحياتها!!!
وبعد أن عرفنا معنى قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ وبيان أنه متى تخرج المرأة ومتى لا تخرج، أشارت الآية الكريمة إلى أنه متى خرجت المرأة فلا يجوز لها أن تتبرج، قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ وما معنى تبرج الجاهلية الأولى؟ يقول ابن عباس رضى الله عنهما: كانت المرأة تلبس الطويل من الثياب، وتغطي شعرها، غير أنها كانت تظهر صفحة رقبته، فسماه الله تبرج الجاهلية الأولى!!
وقال ابن عطاء: كانت المرأة تخضع في القول وتنسك في المشى، وقال مجاهد: كانت المرأة تشق طريقها وسط الرجال، فهذه مظاهر تبرج الجاهلية الأولى، فإيا سبحان الله، إن كانت هذه مظاهر تبرج الجاهلية الأولى، فماذا إذن

فيكشف عورتها، ويترتب عليه فتن ومخالفات - أو ممرضة لهن - تقوم على أمرهن وهن مرضى في المستشفيات ونحوها - أو أن تكون مدرسة لتعليم البنات، فلا يعلمهن رجل، فيعكسه أو يعاكسه، أو أن تكون خياطة لتفصيل ثياب النساء، فلا يفصل لها رجل الفستان، فمثل هذه المهام، طبية - ممرضة - مدرسة، خياطة - مطلوبة في المجتمع المسلم، وإن لم تحتج المرأة لذلك نظراً لفقرها أو احتياجها للعمل - والمرأة إذا خرجت لهذا العمل أو ذاك، فلا بد أن تكون محجبة بحجاب الإسلام، وأن تكون آمنة في الطريق، وأن تكون الفتنة مأمونة، وأن تبعد عن الاختلاط في طرق المواصلات وأماكن العمل، وألا يخلو بها مدير فتكون سكرتيرة، أو تقف في المحلات لجلب الزبائن، أو نحو هذا مما فيه امتهان للمرأة، وانتهاك لكرامتها،

(١) أخرجه مسلم (٢١٢٨/١٢٥، ٥٢) للنساء الزينة، وكتاب الجنة وصفة يعيها وأهلها.

الأسرة المسلمة

الإسلام ، وتتوزم بالحياء والاحتشام ، وتعيش على هدى الله الملك العالم ، وسنة خير الأنام ، عليه الصلاة والسلام . قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرُؤُوسِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ مِّنْ ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَعْرِفْنَ فَلَآ يُوَدِّعْنَ ۝٥٩﴾

وعلى المرأة المسلمة أن تعلم أن حجابها الإسلامي له شروط لا يصح إلا بها كما للصلاة شروط صحة أيضاً ، فليس كل ثوب أو كل لون يصلح أن يكون حجاباً أو هذا الحجاب الذي صنعه أيدي الأعداء والعملاء في بيوت الأزياء المحلية والعالمية ، وفيه دعوة للزينة والاتاقة ، ولا يصلح أن يكون حجاباً من قريب أو من بعيد ، ولذلك فشرط الحجاب على سبيل الإجمال هي :-

١ - أن يكون طويلاً سائفاً

لجميع الجسد ، لا يبدو منه إلا إحدى العينين - على رأى - أو الوجه والكفان - على الرأى الآخر ، وهي مسألة الحجاب والنقاب ، المختلف عليها ، والصواب فيها أن النقاب واجب ، وأن إظهار الوجه والكفين لا يعدو إلا أن يكون من الرخص والاستثناءات ، وأن حديث أسماء - يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يحل لها أن يظهر منها إلا هذا وهذا ، وأشار إلى الوجه والكفين ، ضعيف ومرسل ، وأن ما نسب لابن عباس لم يصح ، عدا قوله في الآية ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ قال : الكحل والخاتم . ولم يصح قوله : الوجه والكفان .

٢ - أن يكون واسعاً فضفاضاً ، لا يحدد جسماً ، ولا يصف عورة ولا يجسم هيكلًا .

٣ - أن يكون سميكاً

ثخيناً ، بحيث لا يشف عما تحته ، ولا يصف ما وراءه ، وهو أمر واضح .

٤ - ألا يكون ذا لون هادى ٤ قاتم ، فلا تكون ألوانه زاهية ، منفتحة للنظر ، ومثيرة للانتباه .

٥ - ألا يشبه لباس الرجال . للحديث ، لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال . (١)

٦ - ألا يشبه لباس الكافرات ، للحديث ، من تشبه بقوم فهو منهم . (٢)

٧ - ألا يكون معطرأ ، للحديث ، أيما امرأة استعطرت فمرت بالمجلس فشم رائحتها فهي كذا وكذا - قال قولاً شديداً - يعنى زانية (٣)

٨ - ألا يكون ثوب شهرة ، لقوله ﷺ : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب الذل يوم القيامة . (٤)

* فهذه الشروط يجب توافرها في زى المرأة

موسى ، وله شواهد ، وانظر حجاب المرأة (٦٤) .
(٤) أخرجه أبو داود وابن ماجه وحسنه الألباني في حجاب المرأة (١١٠)

وانظر الأرواء (١٢٦٩) .
(٣) حسن . أخرجه أبو داود (٤١٧٣) ، والترمذي (٢٧٨٦) وصححه ، والنسائي (٥١٢٦) . من حديث أبي

(١) البخاري (٥٨٨٥) اللباس باب (٦١) عن ابن عباس ، انظر حجاب المرأة (ص ٦٧) .
(٢) صحيح . أخرجه أحمد وأبو داود ، وعنه عن ابن عمر .

الإسلامي ، حتى تكون محجبة بحق ، وحتى تتعبد لله عز وجل بلباسها ، كما تتعبد له بصلاتها وزكاتها .

وهذا الحجاب بتلك المواصفات مطلوب أثناء صلاتها ، ولو كانت بمفردها أو في قعر دارها ، كما أنه مطلوب أمام كل الأجانب من الرجال ، ولم يستثن في خلعه إلا أمام الزوج ، أو التخفيف منه - بما تستدعيه الضرورة البيئية - إلا أمام المحارم ، الذين ذكرتهم الآية الكريمة ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن﴾ الآية . فلتك أحكام سريعة عن حجاب المرأة ، في القرآن والسنة ، فهل يأتي أعمى أو جاهل ليقول : ليس في كتاب الله آية واحدة تأمر بالحجاب ، أو كل ما ورد إنما هو خاص بأزواج النبي ﷺ !!

* ويعد أن بين الله عز وجل وسائل عفة المرأة المسلمة في

عدم خضوعها في قولها ، وقرارها في بيتها ، وعدم تبرجها تبرج الجاهلية الأولى ، أمرها - بعد أن ظهرها بذلك - بالصلاة ،

والزكاة ، أمرها بالصلاة بعد الحجاب ، فأى صلاة لامرأة متبرجة ، وهو غاية الفحش ، مع ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كُنَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ وهو في

غاية الفحش والمنكر ، ومن ثم فالحجاب أولاً ، ثم الصلاة بعده كما في الآية ﴿وَأَقْرَنَ الصَّلَاةَ﴾ أى أدين الصلاة مكتملة تامة ، غير منقوصة ولا منقورة ، وحتى يقمن الصلاة ، فلا بد من امتثال أمر الله في الصلاة ، لأنها الفارق بين المسلم والكافر والمحافظة عليها في مواقيتها ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾

ومراعاة الطمأنينة والخشوع فيها ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وكذلك يجب مراعاة شروط صحة الصلاة

المتمثلة في العلم بدخول الوقت ، والظهارة من الحدث الأصغر والأكبر ، وطهارة الثوب والبدن والمكان الذي تصلى فيه ، وستر العورة ، واستقبال القبلة . وايضاً أداء الصلاة صحيحة ، وفق ما جاء عن النبي ﷺ ، القائل :

صلوا كما رأيتموني أصلي ، ﷺ

* ﴿وَأَيْنَ الزَّكَاةِ﴾ أى يفرض على المرأة الزكاة ، كما تفرض على الرجل ، ما دام لها مال قد ادخرته ووجبت فيه الزكاة ، أو كانت تتاجر أو تزرع ، أو كانت تمتلك ذهباً أو فضة ، فمتى ما ملكت ما يجب فيه الزكاة ، وجب عليها إخراج زكاتها ، ولا تتوانى في ذلك ، حتى لا تكوى بشيء منها في نار جهنم ، والعياذ بالله .

* ويعد أن ذكرت الآية الكريمة ، أهم ما يجب على المرأة - على وجه التفصيل - ذكرت بقية

﴿

الأسرة المسلمة

وصامت شهرها ، وحفظت نفسها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها يوم القيامة ادخلي من أي أبواب الجنة الثمانية شئت ، فلو شئت الفردوس الأعلى ، بمرافقة الحبيب محمد ﷺ فلها ذلك ، فما أيسر المهمة ، وما أعظم الجزاء ، ولا حرج على فضل الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

والى لقاء في العدد القادم إن شاء الله تعالى مع بقية البحث .

﴿ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ ﴾

مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

كاتبه

أبو حفص

عمر بن عبد العزيز

المدرس بكلية الدعوة

الإسلامية جامعة الأزهر

﴿ وَمَا قَالَتْهُنَّ ﴾

الآية الكريمة ﴿ الشَّبَابُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَامِدُونَ السَّابِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وأما ما جاء في سورة النور ، أو ما ذكرته سورة المؤمنون في آياتها العشر الأولى ، أو ما حكته سورة الفرقان عن صفات عباد الرحمن ، أو ما بينته سورة الحجرات من آداب وتوجيهات ، أو ما لخصته سورة العصر من صفات ، فإذا التزمت المرأة المسلمة بهذه الأوامر ، وانتهت عن هذه النواهي ، والتزمت بحدود الله ، فما أعظم الجزاء ، في جنات عرضها السموات والأرض ، كما في الحديث المشار إليه - أولاً - إذا صلت المرأة خمسها ،

الواجبات على سبيل الإجمال ، أي في الفرائض والسنن ، والأوامر والنواهي ، فقالت ﴿ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أي اطعن الله في الفرائض ، وفيما سجله القرآن ، ورسوله في السنن ، وفيما احتوته سنة النبي العدنان ﷺ في نحو ما أشارت إليه الآية الكريمة بعد ذلك ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ ﴾

وَالْقَانِتِينَ وَالصَّادِقِينَ

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَشِيعِينَ

وَالْحَشِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ

وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّالِحِينَ

وَالصَّالِحَاتِ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ

وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا

وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً

وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ

وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَمْرًا أَنْ يُكُونَ لَهُمْ أَرْخِيَةٌ مِنْ

الهجرة عبر وعظات

بقلم / السيد محمد مزيد

الهجرة النبوية من الأحداث التي عاشها النبي ﷺ ولها الأثر العميق في نفوس المسلمين ولكن المسلمين تجاه الهجرة أصناف : صنف لا يعرف من الهجرة إلا قصة الغار ، والصنف الآخر يعرف من الهجرة أنها تأتي في بداية السنة الهجرية وصنف ثالث يأخذ العظة والعبرة من الهجرة . والحديث عن الهجرة له جوانب عديدة فالهجرة من حيث اللغة تحمل أكثر من معنى فتأتي بفتح الهاء من هجر يهجر هجراناً وتعنى التباعد والترك مثل قولهم : هجر الرجل زوجته ، أى ابتعد عنها . وتأتي بمعنى الإعراض لا يسمعون القول إلا هجرأ : أى معرضون . أو تعنى الخروج من مكان إلى مكان آخر وتكون بالكسرة هجرة . وتعنى القبح من الكلام عندما تأتي بالضم هجرة فيقال هجر به إهجاراً يعنى استهزاء به استهزاء . وتأتى كلمة الهجرة بمعنى الهديان . هذا جل ما تعنى كلمة هجرة باختلاف موقعها في الكلام وباختلاف التتوين .

أما الهجرة في الآيات القرآنية فلها معان مختلفة حيث إنها وردت في عدة

سور في القرآن الكريم :

أولاً : وردت في سورة النساء قال تعالى : ﴿ واللّاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجوهن فى المضاجع ﴾	واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً [٣٤ : النساء] .	بمعنى أن المرأة إذا استعصت على زوجها ولم ينفع النصح معها كعلاج يلجأ إلى هجر الزوجة في المضجع
--	---	--

أى فى الفراش ثم يأتى بعد ذلك دور الضرب بحيث لا يشوه معالم الجمال ويتقى الوجه .
ثانياً : فى سورة مريم قال تعالى : ﴿ أرأغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك واهجرنى ملياً ﴾ [٤٦ : مريم] .

بمعنى ابتعد عنى زمنأ طويلاً .

ثالثاً : فى سورة المؤمنون قال تعالى : ﴿ قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون * مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ [٦٦ - ٦٧ : المؤمنون] .

بمعنى أن العذاب الذى سوف يلحق بالكفار سببه استكبارهم عن الحق وعدم الإذعان به .

رابعاً : فى سورة الفرقان قال تعالى : ﴿ وقال الرسول يا رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾ [٣٠ : الفرقان] .

بمعنى أن النبى ﷺ حزين بسبب انصراف قومه عن القرآن .

خامساً : فى سورة المزمل قال تعالى : ﴿ واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرأ جميلاً ﴾ [١٠ : المزمل] .
أى أعرض عن الكفار اعراضاً لا يصاحبه شتم أو مقاومة أو قطيعة .

سادساً : فى سورة المدثر: قال سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ : ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر ﴾ [١ - ٥ : المدثر] .

بمعنى الابتعاد عن كل عمل يستوجب العذاب ، وإذا تناولنا سير الأنبياء وقصصهم نجد أن المولى سبحانه وتعالى يدعو إلى أخذ العبرة والعظة من حياة الأنبياء والمرسلين قال تعالى : ﴿ لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب * ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ [١١١ : يوسف] .

والناظر فى حياة الأنبياء يجد أن معظم الأنبياء هاجروا

فى سبيل الله .

فها هو نبى الله يعقوب عليه السلام هاجر من أرض العراق فراراً من حسد أخيه لأن أباه دعا له بالبركة فخرج يطوى الأرض ويسير فى الصحراء مهاجراً .

إبراهيم عليه السلام هاجر إلى بابل بالعراق ثم عزم على الهجرة ومعه زوجته سارة .

ونبى الله لوط هاجر أيضاً فقال الله فى حقه ﴿ فآمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز الحكيم ﴾ ، ونزلوا بالشام وأقاموا بمدينة نابلس ورحلوا سوياً مهاجرين فقال تعالى : ﴿ ونجيناه ولو طأ إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ [٧١ : الأنبياء] .

نبى الله موسى هاجر من مصر ووجد رجلين يقتتلان أحدهما عبرى والآخر فرعونى من أصحاب القوة والسلطان فسأله العبرى أن يعينه على الفرعونى فوكزه

موسى ففضى عليه فقال هذا من عمل الشيطان لأنه لم يرد قتله قال تعالى حاكياً عن هجرة نبي الله موسى : * وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من الناصحين * فخرج منها خائفاً يترقب قال ربى نجنى من القوم الظالمين [٢٠ - ٢١ : القصص] .

والهجرة أنواع منها الهجرة العامة كهجرة النبي وصحبه من مكة بلد الشرك إلى المدينة المنورة فراراً بالعقيدة وتمكيناً للدعوة وبناءاً للدولة الإسلامية وهو نوع من الجهاد فى سبيل الله وانتهى هذا النوع من الهجرة بفتح مكة وفى هذا يقول الرسول ﷺ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .

هجرة خاصة إذا وجدت أسبابها من عسف وظلم وظغيان واضطهاد بشكل يصعب على المؤمن الدفاع

عن نفسه فى وقت ينعدم فيه الشفيع والنصير وهذا النوع قائم إلى أن تقوم الساعة والتقصير فى هذه الهجرة يعتبر ضرباً من المذلة ، ولا يجوز له الهجرة إلا إذا تأكد أنه هو وعقيدته هالكان لا محالة ولا نصير ولا شفيع ، عند ذلك تجب الهجرة فراراً بالدين وربما يسأل سائل كيف تجيز الهجرة فى كل وقت بعد أن نفاها الرسول بعد الفتح ويجيب عن ذلك أحد العلماء قانلاً : إن حديث الرسول : لا هجرة بعد الفتح ، يستبعد أن تقوم من جديد الأسباب التى أدت إلى الهجرة من مكة إلى المدينة مشيراً إلى ما يجب أن تكون عليه الأمة الإسلامية من عزة وقوة استعداداً للقتال فى كل وقت دفاعاً عن عقيدتها وأراضيها فإذا قامت أسباب تجعل من شأنها الإنسان وعقيدته محل اضطهاد واعتداء شديدين بحيث لا يستطيع الإنسان المسلم أن يدافع عن نفسه أو عقيدته وانعدام الشفيع

والنصير حق لهذا الإنسان أن يهاجر إلى بلد يجد فيها الأمن والكرامة والاستقرار وأن الهجرة بعد الفتح هى هجرة نفوس وقلوب وضمانر وليست هجرة أوطان ولو نظرنا إلى الهجرة لوجدناها تختلف باختلاف الظاهر والباطن فهناك هجرة ظاهرية وتكون بالفرار بالدين خوفاً من الفتن وهجرة باطنية تتمثل فى ترك ما يدعو إليه الشيطان والنفس الأمارة بالسوء انطلاقاً من قول رسولنا الكريم ﷺ : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه^(٢) وتعد هجرة النبي ﷺ هجرة ظاهرية وباطنية .

لم يهاجر الرسول هروباً وخوفاً كما يصوره الشيوعيون والعلمانيون وإنما هاجر لنشر الدين الجديد فى شتى ربوع الأرض هاجر حيث الاستقرار فى مجتمع المدينة هاجر من أجل سعادة البشرية ونشر الدين الخاتم والشىء الذى يندى له الجبين ويأسفاه

(١) أخرجه مسلم (١٦ / ٨٦٤)
 (٢) أخرجه عن ابن عباس نحوه .
 الإيمان باب (٤) عن ابن عمرو رضي الله عنهما .
 (٢) أخرجه البخاري رقم (١٠)
 الإمارة باب (٢٠) عن عائشة .

عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى
عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى

على علماء هذا العصر
وخطباء هذا الزمان تجد
المنابر إذا ما هل هلال المحرم
أصبحت كالمصاطب التي
يجلس عليها أرباب المعاشات
ليقصوا للأبناء سير الآباء
فيقف الخطيب النابه في ذكرى
الهجرة كل عام ليقص على
الناس مشهد الغار وقصة
سراقة بن مالك وأسماء بنت
أبي بكر وهي تحمل الطعام
وعبد الله بن أبي بكر
والعنكبوت.. الخ وغاب عن
هذا العالم العلامة أن هذا النفر
من البشر يمثلون أسلحة
القوات المسلحة فمثلاً أسماء
بنت أبي بكر كانت تقوم بمهمة
سلاح الإمداد والتموين في
عصرنا الحالي وعبد الله بن
أبي بكر يمثل سلاح المخابرات
والاستطلاع.. الخ.
فنقول للقوم الهجرة عبر
وعظات وليست قصصاً
وحكايات. ما أحوجنا إلى
الهجرة في العقيدة نهجر

عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى
عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى

العقائد الفاسدة إلى العقائد
الصحيحة، عقائد فاسدة من
نذر وذبح ودعاء واستعانة
بغير الله إلى عقائد صحيحة
تتمثل في قوله تعالى:
﴿ وإليه يرجع الأمر كله ﴾.
ما أحوجنا إلى هجرة في
العبادات نهجر العبادات التي
كلها بدع وضلالات إلى
عبادات ربانية نرى فيها
سلوك النبي وهدية عملاً بقوله
ﷺ: « صلوا كما رأيتموني
أصلي^(١) » وقوله: « خذوا
عني مناسككم ».
ما أحوجنا إلى هجرة في
السلوكيات فضلاً عن العقائد
والعبادات نهجر الكسل إلى
العمل نهجر الرذيلة إلى
الفضيلة نهجر الهزل إلى الجد
نهجر الفرقة إلى الاتحاد عملاً
بقوله تعالى: « واعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا ».
نهجر الملامى والمقامى
والنوادى ونذهب إلى

عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى
عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى

بيوت الله نعمرها بالذكر
والدعاء والابتهاال كما كان
يصنع سلفنا الصالح امتثالاً
لقول الله تعالى: ﴿ في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو
والأصال * رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 يخافون يوماً تتقلب فيه
القلوب والأبصار ﴾.
وفي النهاية نحن في حاجة
إلى هجرة كلية تتمثل في
هجرة الأمور السيئة إلى
الأمور الحسنة والأخلاق
الردينة إلى الأخلاق الحميدة
فهيما بنا نهجر كل ما
يغضب الله إلى ما يحبه الله
ونتأسى بالنبي ﷺ في أخلاقه
لقوله تعالى: ﴿ وإنك لعلى
خلق عظيم ﴾. والله يقول
الحق ويهدي إلى سواء
السييل.
السيد محمد مزيد

(١) أخرجه البخاري (رقم ١٨) عن مالك بن الحويرث .
٦٣١ - طرفه ٦٢٨) الأذان باب (٢) مسلم (٣١٠/١٢٩٧) الحج
باب (٥١) عن جابر بلفظ : لناخذوا مناسككم ...

أليس الله بكاف عبده ؟ بلى هو حسبنا ونعم الوكيل

فضيلة الشيخ أحمد طه نصر

الأوثان . وخدم النصب فوق القبور وصوفية دخيلة على الإسلام تقديس الأضرحة وتساءل الموتى من دون الله وتقديم لها النذور والقرابين وتقيم لها الموالد أعياد الجاهلية ترجو بركتها ومددتها الذين إذا ذكر الله اشأزت قلوبهم وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون - أن مشركى مكة كانوا يخوفون رسول الله ﷺ من آلهتهم الباطلة الذين اتخذوهم شفعاء ووسطاء يدعونها من دون الله جهلاً منهم وضلالاً . ولهذا قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ

يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝٣٦﴾ ويحذرونه من غضبها لأنه يكفر بها ويبرأ منها لكونها عاجزة لا تملك ذرة فى هذا الملك العظيم . ولا تملك

المالكة الغالبة . مع براءته من القوى الضئيلة الواهية الهزيلة ، فالحول والقوة بالله وحده . ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . ومن ثم لا يؤمن بالوهم والجهل . بل بكل أمره وأمر الخلاق إلى الله الحى القيوم مدبر الأمر ويمضى فى حياته ثابتاً واثقاً بالله مطمئناً به عز وجل ، إن الآيات تذكر بمنطق الإيمان الصحيح فى وضوحه وقوته كما ينبغى أن يكون فى قلب وعمل كل مؤمن يريه الذى له مقاليد السموات والأرض وله دعوة الحق ويجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض . سبحانه وتعالى عما يشركون .

وقد ورد فى سبب نزولها أن مشركى مكة - وأمثالهم فى كل زمان من عبدة

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ
دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ هَادٍ ۝٣٦ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا
لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي
أَنْتِقَامٍ ۝٣٧ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ
اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ
ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ
هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِي قُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
الْمُتَوَكِّلُونَ ۝٣٨

آيات كريمة من سورة الزمر تتناول حقيقة التوحيد من جوانب متعددة . تبدأ بتصور صدق القلب المؤمن وموقفه إزاء قوى الأرض ، واعتماده على قوة الله القادرة الوحيدة

؟ وضد مظهر حلال ربحاً

ربحياً بفتح لبتة به ربحاً

٦

انتهى الجدل وذهب الخوف
وانقطع الأمل إلا فى الله
الكريم وحده ، فهو كاف عباده
وعليه الاعتماد والتوكل
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
وانه لشرف
عظيم للنبي ﷺ ولكل مؤمن
أخلص دينه لله وأفرده
بعبوديته ولم يتخذ من دونه
عز وجل ولياً ولا نصيراً فالله
هو الولي وهو يخفى الموتى
وهو على كل شىء قدير ،
شرف وفوز وإنعام أن
يصفه الله بعبده ولاية وتوفيق
وعون . نجاه ونعيم يوم
القيامة بفضله ورحمته .

فيا من ألود به فيما أوّمته
ومن أعوذ به مما أحذره .
لا يجزئ الناس عظماً أنت كاسره
ولا يهيضون عظماً أنت جابره .
وما توفيقى إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب ،
وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وآله وصحبه أجمعين .

يخاف ؟ والذين اتخذوهم
أولياء أعجز وأضعف من أن
يخيفوا من يحرسه الله
ويحفظه .

﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾
أى منيع الجناب
لا يضام من استند إلى جنبه
عز وجل ولجأ واعتصم به .
فانه العزيز الذى لا يغلب . ولا
أعز ولا أشد انتقاماً منه ، ثم
تقرر الآيات الحقيقة ذاتها من
واقع ما يقررونه فى
فطرتهم . وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ

الآيات ﴿ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ . أى
إذا كان الله هو خالق السموات
والأرض فهل يملك أحد أن
يكشف ضراً أراد الله أن
يصيب به عبداً من عباده ؟ أم
يملك أحد سوى الملك العظيم
أن يمنع رحمة أرادها الله
لمؤمن يتوكل عليه ؟ ما
شاء الله . والجواب : لا : فإذا
استقرت هذه الحقيقة فقد

لنفسها فضلاً عن غيرها نفعاً
ولا ضرراً . والعجب أنهم
يدعون موتى لا يسمعون ولا
يجيبون وعن دعائهم
غافلون ، كما قال قوم هود
عليه السلام حينما دعاهم إلى
عبادة الله وحده . ﴿ قَالُوا
أَحْسِنَّا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ
مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ إن
نقول إلا أعتدك بعض الهتنا
يسوء قال إني أشهد الله وأشهدوا
أني برى مما تشركون ﴿
وقال ﴿ إني توكلت على الله ربي
وربيكم ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها ﴾

وايتنا تجمع الثقة
واليقين والطمأنينة فى القلب
المؤمن
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾

والجواب بلى : فمن
ذا يخيفه وماذا يخيفه ؟ إذا
كان الله معه . ومن ذا يشك
فى كفاية الله وهو القوى
القاهر فوق عباده . فكيف

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوافي

د. جمال المراكبي

معصية الوالد لا تمنع من بره والإحسان إليه

زواج المحلل حرام وباطل

المعاصي لا تمنع من الصلاة

بر الوالدين واجب عليك وإن أساء إليك

هل العمل عبادة

المرور بين يدي المصلح حرام

العلم فرض عين وفرض كفاية

فوائد الجنوك حرام

المهدي المنتظر

هل تظهر على الميت علامات السعادة

أو الشقاوة ؟ !!

معصية الوالد لا تمنع من بره والإحسان إليه

س : يسأل ع . غ . م من الشرقية عن والد فظ لا يصلى ، وذكر من حال والده مع الأسرة الشيء الكثير . ونصيحتنا للشباب بحسن الصحبة مع الوالد والرفق به وإعطائه قدره في البيت ، وتوقيره . وعليك أن تستعين عليه بمن يحب من الرجال

فيما تراه من صالح دينه أو دنياه .
وعليك أن تشعره ببنوتك له ، ولا تتعالى عليه ، ولا تتعرض لأسباب غضبه ، وأكثر من الدعاء له فالله سبحانه وتعالى يقول : « ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن

وفصاله في عامين أن اشكر لى ونوالديك إلى المصير * وإن جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون » .

هل يظهر على الميت علامات السعادة أو الشقاوة

س : يسأل عبد الحميد منصور عبد العظيم - قرية أبو ندا - كفر صقر شرقية . هل يعرف الغاسل أن الميت من أهل الجنة أو من أهل النار من علامات تظهر عليه ؟ . والجواب : أننا نرجو للمؤمنين الصالحين الجنة ونخاف على العاصين من النار . ولكننا لا نستطيع أن نجزم لأحد بالجنة ، ما لم يرد فى شأنه نص ، وكذلك لا نجزم لأحد بالنار ، بل هذا من الغيب الذى لا يعلمه إلا الله .

ولكن الميت يعلم منزله لحظة الموت حين تأتية الملائكة فتبشره بالجنة أو بالنار . وفى القرآن الكريم آيات صريحة فى ذلك ، وكذلك فى السنة الصحيحة . [الآية رقم ٥٠ من سورة الأنفال ، والآية رقم ٣٠ من سورة فصلت] .

ولكن ليس هناك ما يمنع من ظهور ذلك على سبيل الكرامة وقد ذكر الإمام النووى رحمه الله فى شرح مقدمة مسلم أن ربيعى بن حراش وهو تابعى كبير جليل ، لم يكذب قط وحلف أنه لا يضحك حتى يعلم أين مصيره ، فما ضحك إلا بعد موته .

هل العمل عبادة؟

[١] يسأل كثير من القراء :

هل العمل عبادة؟

والجواب : أن يقال : إن

هذه الجملة ليست على

اطلاقها بل فيها تفصيل ، فإن

الأعمال المحرمة ليست

عبادة ، والأعمال الصالحة

المقرونة بالنية الخالصة

عبادة ، وأما غير ذلك من

الأعمال الدنيوية المباحة

كالوظائف ونحوها ، فإنها

تكون عبادة بشروط :

• أداء الصلاة في

وقتها ، فإن الصلاة مقدمة

على غيرها من الأعمال لقوله

تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا

لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم

عن ذكر الله ﴾ .

• أن يبتغى بعمله وجه

الله ، ويستعين به على طاعة

ربه .

• أن يخلص في عمله

ويتقنه على الوجه الأكمل .

• وبهذا يتبين لنا أنه لا

يجوز ترك الصلاة أو تأخيرها

بدعوى أن العمل عبادة فإن

ذلك من أبطل الباطل ...

المهدي المنتظر

حسن ، ومنها ما هو صحيح عند أهل العلم .

وقد اختلف الناس في شأن المهدي اختلافاً عظيماً :

• فمنهم من يتكرخروجه ، وهذا خطأ بين لمصادمته لهذه الأخبار التي أشرنا إليها .

• ومنهم من يدعى أنه المسيح ابن مريم .

• ومنهم من يدعى أنه الخليفة العباسي الذي عُرف بهذا الاسم .

• والشيعنة الإمامية تعتقد أنه الإمام الثاني عشر محمد ابن الحسن العسكري ، الغائب المنتظر .

• وقد ادعى كثير من الدجاجلة والكذابين لأنفسهم ذلك الشرف وما ذكرناه من أمره هو المنقول عن أهل السنة والجماعة وهو الصواب الذي تدعمه الأدلة .

والله أعلم

س : يسأل أحمد محمد فهمي - بلبس .

ويسأل مصطفى سيد محمود أحمد جاد- أسيوط- منفلوط.

من هو المهدي؟

المهدي المنتظر رجل من أهل بيت النبي ﷺ من ولد الحسن بن علي ، يملك أمر

هذه الأمة في آخر الزمان ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وينزل المسيح عيسى ابن مريم في زمنه فيساعده على قتل المسيح الدجال ، ويصلي عيسى ابن مريم خلفه .

وقد ورد في ذكره أحاديث كثيرة ، حتى حكم بعض أهل العلم بتواتر الأخبار التي ورد فيها ذكره .

وهذه الأحاديث ليست كلها صحيحة بل منها ما هو مكذوب موضوع ، ومنها ما هو ضعيف ، ومنها ما هو

بر الوالدين واجبة وإن افتراقا

س : يسأل محمود حامد
السكري - الإبراهيمية -
الأسكندرية .

عمن رباه عمه وزوجة
عمه . مع أن والديه على قيد
الحياة ولكنهما مفترقان ، وقد
بلغ الابن عشرين عاماً فماذا
عليه من البر والصلة ؟ .
والجواب : بر الوالدين
واجب على الأبناء ونو كانت
التربية في غير حصنهما
والإحسان للعم وزوجته اللذين
قاما بالتربية واجب عليك
أيضاً .

وليعلم السائل أن الود ينشأ
بالتودد ، والهجر يولد الجفاء
فإذا وصل أمه وأباه وأحسن
إليهما فإن الله يفجر يتابع
الحب والحنان في قلبه
وقنبيهما .

وليعلم السائل أن مجرد
تربية زوجة العم له لا يجعلها
من محارمه فلا يحل له أن
يخلو بها . إلا إذا كان هناك
سبب آخر للتحريم كأن تكون
مرضعاً له ، أو خالة له ، أو
غير ذلك من أسباب التحريم .

العلم ... فرض عين . وفرض كفاية

س : ويسأل الأخ عبد الحميد
منصور .

وقال ابن عبد البر : قد
أجمع العلماء على أن من العلم
ما هو فرض متعين على كل
امرئ في خاصته بنفسه ،
ومنه ما هو فرض على
الكفاية ، إذا قام به قائم سقط
فرضه على أهل الموضع .
والذي يلزم الجميع فرضه

وقد سئل مالك عن طلب
العلم أهو فريضة على
الناس ؟ فقال : لا ، ولكن
يطلب من المرء ما ينتفع به
في دينه .

وقال سفيان بن عيينة ،
طلب العلم ، والجهاد فريضة
على جماعتهم ، ويجزىء فيه
بعضهم عن بعض ، وتلا هذه
الآية : ﴿ قلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم إذا
علموا عظم الخطيئة التي كانوا
يعتقدون ﴾ .

زواج المحلل حرام وباطل

س : يسأل طارق عبد الحميد -
كفر الخضرة - منوفية .
عن رجل اتفق مع آخر أن
يتزوج مطلقة التي بانت منه
بطلقات ثلاث ، ثم يطلقها
لترجع إليه مقابل دفع ألف
جنيه ، ولم يفعل الرجل ذلك بل
بقيت عنده وأنجبت منه .
والجواب : أن زواج
التحليل حرام ، وهو كبيرة من

الكبائر ، وفي الحديث : لعن
الله المحلل والمحلل له ، رواه
أحمد والترمذي وفي رواية :
لعن رسول الله ﷺ المحلل
والمحلل له . .
ومثل هذا الزواج يقع
باطلاً ، لأن من شروط صحة
عقد الزواج ألا يكون العقد
موقتاً ، ولهذا حرم النبي ﷺ
نكاح المتعة لأنه يشترط فيه

التأقيت وكذلك لا تحل به
المرأة لتزوجها الأول .
أما إن كانت النية في زواج
هذه المرأة الرغبة في
نكاحها ، ولم يشترط فيه
التأقيت ، ولم يلتفت إلى ما
اتفق عليه مع زوجها الأول ،
فالعقد صحيح ، وإلا فلا .
أما المال المأخوذ على ذلك
فهو سحت وحرام .

بين المصلي وسترته -

وأما إذا مر بين يدي
الصفوف في صلاة الجماعة
لحاجة فلا حرج في ذلك لأن
ستره الإمام ستره للمأموم
لحديث ابن عباس رضي الله
عنهما : أقبلت راكباً على
حمار أتان وأنا يومئذ قد
ناهزت الاحتلام ورسول الله
ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى
غير جدار فمررت بين يدي
بعض الصف فنزلت فأرسلت
الأتان ترتع ودخلت في الصف
فلم ينكر ذلك على أحد .

المرور بين يدي المصلي حرام

[٢] ويسأل أشرف عرفة

الوكيل - بحيرة - إتيان
البارود - عن :
حكم المرور بين يدي
المصلي ؟ .

والجواب : أن رسول الله
ﷺ قال : لو يعلم المارء بين
يدي المصلي ماذا عليه لكان
أن يقف أربعين خيراً له من أن
يمر بين يديه . . .
قال أبو النضر : لا أدري
أربعين يوماً أو شهراً أو
سنة .
وهذا تحذير واضح ونهى
صريح عن المرور بين يدي
المصلي ، أي : أمامه من
قدميه إلى منتهى سجوده -

فوائد البنوك حرام

س : يسأل الأخ محمد السيد ياسين - مصر الجديدة .
 وضع لي والدي مبلغاً من المال في أحد البنوك منذ فترة طويلة والآن وقد بلغت سن الرشد أصبح من حقى التصرف فيه فما حكم هذا المال ، والربح الناتج عنه ، وإذا كان حراماً فهل أتركه للبنك ؟ .
 والجواب : اعلم يا أخى وفقنا الله وإياك إلى ما فيه الخير أن فوائد البنوك من الربا المحرم شرعاً . فإذا كان هذا المال مدخراً فى أحد البنوك الربوية التى تعطى فائدة محددة سلفاً على رأس المال ، فعليك أولاً أن تسحب هذا المبلغ فوراً وأن تستثمر أصله - رأس المال - فى طريق حلال ، ولا يحل لك أن تستمر فى هذه المعاملة ، ولا أن تأخذ هذه الفائدة ، والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ .
 والله أعلم

الصلوة . فهو لا يصح إسناداً ولا متناً . وهذا خطأ واضح بين وأما ما روى وشاع بين الناس : من لم تنهه صلاته عن المنكر ، فنأمر العاصى بترك الفحشاء والمنكر لم تزده صلاته من الله إلا بعداً .
 والمسلم مطالب بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فنأمر العاصى بترك المعصية لا بترك الصلاة .
 والله أعلم

المعاصى لا تمنع من الصلاة

س : يسأل وائل عبد العظيم - بنى صالح - الفيوم . هل يجوز للإنسان الذى يفعل المعاصى أن يصلى ؟ .
 والجواب : أن الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة . والمعاصى لا تمنع من الصلاة ، بل يؤمر العاصى بالصلاة ويترك المعاصى .
 والصلوة الكاملة من أنجع الأدوية فى ترك المعاصى :
 ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ .

وفى المسند أن النبى ﷺ ذكر له رجل يصلى الليل كله ثم يصبح فيسرق ، فقال : ستتهاه صلاته ، وفى رواية : سينهاه ما تقول .
 ومن الأخطاء الشائعة بين العامة أن يلام العاصى على صلاته ، لا على معصيته ، فيقال : فلان يفعل كذا وكذا فلماذا يصلى ، فلينته عن

عودة لمصطلح الحديث

فقامت فرقة كالشيعة مثلا باختلاق الأكاذيب ووضع الموضوعات من الأحاديث لتعزير بدعتها البالية البغيضة المقيتة والترويج لها فوضعوا جملة من الأحاديث كحديث : على خير البشر فمن أبى فقد كفر ، وحديث حب على بن أبى طالب يأكل الحسنة كما تأكل النار الحطب ، وحديث (اسمى فى القرآن والشمس وضحاها واسم على بن أبى طالب والقمر إذا تلاها واسم الحسن والحسين والنهار إذا جلاها واسم بنى أمية والليل إذا يغشاها) .

وحديث : خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلى بن أبى طالب من طينة واحدة وحديث : أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد فإن نبينا محمدا ﷺ الصادق المصدوق قد أخبر أن خير الناس قرنه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يقشوا الكذب ، فكان الأمر على ما أخبر الذى لا ينطق عن الهوى فمضى أصحابه على خير حال فاتحين للبلاد ناشرين للخير على العباد ثم تلاهم التابعون وأتباع التابعين ثم فشى الكذب كما أخبر المعصوم ﷺ فأظهر قوم من الزنادقة إسلاما ، وشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالا ، وأضمروا الكفر ووالوا أهله فسدوا فى سنة رسول الله ﷺ ما ليس منها فوضعوا الموضوعات واختلقوا الأكاذيب من الأحاديث والروايات التى على إثرها وعلى إثر سقم الأفهام وأتباع الأهواء نشأت فرق غارقة فى الضلال كالرواقص والنواصب وأهل الاعتزال ، وكالخوارج والمرجئة والمتصوفة الأرزاق وكالأشاعرة والمتكلمين أهل الجدل فظهر من هؤلاء وغيرهم فريق يلوون أسنتهم بأحاديث رسول الله ليحسبها الجاهل من أحاديث رسول الله وماهى من أحاديث رسول الله وزينوا للناس سرايا يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا .

الى غير ذلك من الأباطيل
والموضوعات .

وأل بيت رسول الله ﷺ لهم
من الفضل والاجلال ما قد ثبت
بصحيح الحديث ما تملأ به
المجلدات وتطفح به الكتب
وفيه غنية وكفاية عن هذه
الترهات وكذلك لغيرهم أيضا
من أصحاب النبي الأمين ﷺ
أيضا ولكن أي الظالمون الا
افتراء وزورا .

وكذلك فعلت غير الشيعة
من الفرق فحرفوا الكلم عن
مواضعه وزادوا في حديث
رسول الله ما ليس منه فتعمد
فرقة منهم مثلا الى وضع
زيادة في حديث تبطل معناه
وتقلبه رأسا على عقب . وذلك
كحديث : شفاعتي لأهل الكبار
من أمتي . يزيدون فيه لفظة
(ليست) فيكون سياقه .
شفاعتي ليست لأهل الكبار
من أمتي فيقلب المعنى رأسا
على عقب . لكن الله سبحانه
لم يضع دينه ويضل عباده

المومنين فقد أنزل الذكر
وحفظه قال سبحانه : إنا
نحن نزلنا الذكر وإنا له
لحافظون .

فقيض الله لهذه الأمة
جهاذة من العلماء أولى
الالباب والأفهام فقاموا يذبون
عن سنة رسول الله ﷺ أثناء
الليل وأطراف النهار يبينون
صحيحها من سقيمها وسلميها
من معلولها فأفتوا أعمارهم
في ذلك ، وذهبت أبصارهم في
صفحات الكتب لتتوير الحواك
وتبين احوال الرواة الثقات
من المتروكين الهواك
فجزاهم الله خير الجزاء على
ذلك في الدنيا ويوم تذهب
الممالك ويبقى الملك لله الواحد
مالك الممالك .

فجدير بكل مسلم (وخاصة
من وهبوا أنفسهم للدعوة الى
الله وشرفهم الله بذلك وبالعلم
والفقه في الدين) أن يقبلوا
على ذلك التراث الذي قدمه لنا
المتقدمون خاصة في باب علم

الحديث وأصوله فيه - بإذن
الله - تتضح الحقائق وترفع
الإشكالات وتظهر المبهمات
فلا تقوم لسائر العلوم قائمة الا
بعلم الحديث فرب مفسر يفسر
القرآن (والقرآن يفسر
بالقرآن وبالسنة وبالآثر)
بحديث ضعيف أو أثر واه
فينشئ من ذلك خطأ في
التفسير .

وكم من فقيه يتجشم الجمع
بين دليلين في مسألة واحدة
للوصول الى حكم فيها وأحد
الدليلين ضعيف فيكون الحكم
مأله الى الخطأ والتزييف .
وكم من خطيب يهز رأسه
على المنابر ويبكى العوام
ويسكب العبرات وهو يحدث
بحديث ضعيف أو موضوع
والمسكين لا يشعر أنه يكذب
على رسول الله ﷺ .

وكذلك الأصولي يوصل
أصلا فقها على حديث ضعيف
فيكون الأصل الناتج على شفا
جرف هار ينهار بصاحبه .
ومن سنك مسلكه .

الخاص ولا يحرم منها العام
والله المستعان ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم .
والى لقاء قادم إن شاء الله مع
أول المقالات فى ذلك . وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم .
أبو عبد الله
مصطفى العدوى

لتصحيح العقائد وتقويم
الأحكام فقد يسر الله سبله
فضلا منه سبحانه ورحمة
للأنام .
فهذه هى بعض مصطلحات
أهل هذا العلم الشريف نوردها
ميسرة مختصرة بإذن ربنا
العزیز الوهاب حتى لا ينساها

وكذلك القصاصون فقد
أحسن من قال فيهم : ما أوج
أهل السنة إلى قصاص
صدوق .
فعودة يا عباد الله إلى هذا
العلم الذى هجره المسلمون
وزهد فيه المبطلون ، عودة
إلى هذا العلم الشريف

إنشاعة الفاحشة وخطورتها على المجتمع الإسلامى

والدعارة كل هذه الأمور وغيرها
كثير تدعو إلى نشر الفاحشة
وانهيار الأخلاق والمجتمع
وفسادهما .

فكل من يعمل على نشر
الفاحشة أو المساعدة على
انتشارها بين أفراد المجتمع
فنبشره بعذاب الله الأليم فى الدنيا
والآخرة .

والله تعالى من وراء القصد
والسلام عليكم

أ . طارق السيد منكور

مدرس لغة عربية وتربية إسلامية

لمفسرون - هو الحب المؤدى
إلى العمل وليس المقصود
المشاعر والأحاسيس التى تظل
حبيسة القلوب .

وسائل نشر الفاحشة ليست
مقصورة على الحديث عنها بل
يمتد إلى كل عمل من شأنه أن
يعلى راية الفجور فى المجتمع
مثل توفير وسائل الفاحشة كما
تشمل أيضاً محاربة الطهر
والعفاف ووضع العوائق
والحواجز بين العفاف وبين أفراد
المجتمع ويتم ذلك بوسائل
شيطانية عديدة منها الخمور
والأدب الماجن - هذا إن صح
أن يسمى أدبا - ونشر البغاء

إن الدين الإسلامى يعمل على
تماسك المجتمع ويحرم كل ما
يؤدى إلى انهياره ومما يهدد كيان
المجتمع المسلم إنشاعة الفاحشة
بين الناس ولقد توعد الله الذين
يعملون على نشر الفاحشة بعذاب
أليم فى الدنيا والآخرة يقول تعالى
فى سورة النور إِنَّ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿١٩﴾
والمقصود بكلمة يحبون فى
الآية - كما قال بعض

أسئلة القراء عن

الأحاديث

شهر المحرم ١٤١٣هـ

يجيب عليها في هذا العدد :

الشيخ : أنرف عبد المقصود .

المنكر ، وزاهد وعابد ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد ، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد ، وافتراقهم في أقطار الأرض ، ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد ، وأن يكونوا في بعض دون بعض منه ، ويجوز إخلاء الأرض من بعضهم أولاً فأولاً ، إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة ببلد واحد ، فإذا انقرضوا جاء أمر الله ، اهـ .
وراجع الكلام على الحديث في شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، وفتح المجيد ص (٣٨٠ ، ٣٨١) .
س ٢ : يسأل صالح رشاد

والحديث ثابت مستفيض بدون ذكر محل الطائفة عن جمع من الصحابة منهم معاوية والمغيرة بن شعبة عند الشيخين وثوبان وعقبة بن عامر عند مسلم وغيرهم وراجع الكلام على الحديث في الصحيحة للالباني (٥٩٩/٤) وحديث رقم (٢٧٠) .
● فائدة : من هم أصحاب هذه الطائفة وأين محلهم ؟ قال الإمام النووي في شرحه لمسلم (٩٧/١٣) : يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقهه ومحدث ومفسر ، وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن

س ١ : يسأل ضاحي محمد دياب طالب بأسويوط عن صحة هذا الحديث وعن معناه إن كان صحيحاً : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم . قيل : من يارسل الله ؟ قال : بيت المقدس وبأكناف بيت المقدس .
ج ١ : الحديث بهذا اللفظ : رواه الطبراني في الكبير (٧٦٤٣) وأحمد (٢٦٩/٥) من حديث أبي أمامة رضى الله عنه وإسناده ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الله السبياني الحضرمي قال الذهبي في الضعفاء (٣١٨٨) : تابعي مجهول .

في المستدرک (٢٩٧/٤)
وغيرهما من حديث أبي
هريرة وقال الحاكم : صحيح
الإسناد ، ووافقه الذهبي ،
والمندرج في الترغيب
والترهيب (٤٧/٣) والألباني
في الصحيحة (١٥٠) .

ثانياً : بالنسبة لصحيح ابن
حبان فهو كتاب عظيم الفائدة
حرره مؤلفه أيما تحرير
وحقق أسانيد ورجاله وقد
قدم علماء الفن كتابه هذا على
مستدرک الحاكم قال الحافظ
ابن كثير في اختصار علوم
الحديث ص (٢٦) : قد
الترمذ ابن خزيمة وابن حبان
الصحة وهما خير من
المستدرک بكثير وأنظف
أسانيد ومتوناً .

وقد بين الحافظ ابن حجر
منزلة أحاديث ابن حبان فقال
في نكته على ابن الصلاح
(٢٩١/١) : حكم الأحاديث
التي في كتاب ابن خزيمة وابن
حبان صلاحية الاحتجاج بها
لكونها دائرة بين الصحيح

وقد وهم الإمام الصغاني
فحكم بوضعه في رسالته
(الموضوعات) برقم (٦٣)
ومما يؤكد وهمه وأنه سبق
قلم منه أنه أورده في كتابه :
مشارك الأتوار النبوية على
صاح الأخبار المصطفوية
في الجمع بين الصحيحين
البخاري ومسلم ، رقم
(١٢٨٤ بتحقيقنا) .

س ٣ : يسأل مصطفى
محمود إسماعيل من
الاسكندرية عن صحة حديث :
أذن لي أن أحدث عن دينك
مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه
مثنى تحت العرش وهو
يقول : سبحانك ما أعظمك
ربنا فيرد عليه : ما علم ذلك
من حلف بي كاذباً .

ويستأهل أيضاً : وهل
يوجد أحاديث موضوعة في
صحيح ابن حبان وما أمثلة
ذلك إن كان فيه أحاديث
موضوعة ؟ .

ج ٣ : أولاً : الحديث رواه
الطبراني في المعجم الأوسط
كما في مجمع الزوائد للهيثمي
(١٨٠/٤ ، ١٨١) والحاكم

صابر خطيب مسجد الشهيد
بالحادقة مركز الفيوم عن
صحة حديثين وردا في هدية
المجلة لشهر ذي القعدة
١٤١٢هـ ويذكر أنه قرأ
تضعيفا لهما : الأول :
حديث : من صنع لكم
معروفا فكافنوه

الثاني : حديث : الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر . .
ج ٢ : أما الحديث الأول :
فهو جزء من حديث ابن عمر
الذي رواه أبو داود (١٦٧٢ ،
٥١٠٩) والنسائي (٨٢/٥)
وأحمد (٦٨/٢ ، ٩٩ ،
١٢٧) والبخاري في الأدب
المفرد (٢١٦) والحاكم
(٤١٢/١ ، ٦٣/٢ ، ٦٤)
وقال : صحيح على شرط
الشيخين ووافقه الذهبي وقال
الألباني في الصحيحة
(٢٥٤/١) : وهو كما قال
وكذا الأرنؤوط في تخريجه
لابن حبان (٣٤٠٨) .

● وأما الحديث الثاني :
الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر فقد رواه مسلم : كتاب
الزهد والرقائق
(٢٩٥٦) (١) .

المسألة وفقهها في مبحث نفيس لابن القيم في الصلاة وحكم تاركها لابن القيم ص (١٠٧ : ١٢٠) .

س ٥ : يسأل سيد جلال من أسوان : ما قولكم في الإمام الذي يقول عند تسويته الصفوف للصلاة : « إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج » أو قوله : « صلوا صلاة مودع كما أمر بذلك رسول الله » هل أمر بذلك رسول الله وهل قال مثل ذلك ؟ !

ج ٥ : ثبت عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة في الحث على تسوية الصفوف عند تسويته للصفوة فمن ذلك حديث أبي مسعود الأنصاري قال : كان النبي ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول : « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم » رواه مسلم (٤٣٢) (١٢٢) وحديث أنس : « سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة » رواه البخاري (٧١٩) وأما لفظ :

ج ٤ : الحديث أخرجه البخاري : كتاب الأذان : باب من شك إمامه إذا طوّل (٧٠٤) ومسلم : كتاب الصلاة : باب القراءة في العشاء (٤٦٦) (١٨٢) واللفظ له . من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه .

● فائدة : قال الحافظ في الفتح (٢٣٣/٢) : قال ابن دقيق العيد : التطويل والتخفيف من الأمور الإضافية ، فقد يكون الشيء خفيفاً بالنسبة إلى عادة قوم ، طويلاً بالنسبة لعادة آخرين

قلت : (أي الحافظ ابن حجر : « وأولى ما أخذ حذو التخفيف من الحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي عن عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ قال له : أنت إمام قومك ، وأقدر القوم بأضعفهم » إسناده حسن وأصله في مسلم) اهـ . وراجع الكلام على هذه

والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قاذحة . . . وقد بين الشيخ شعيب الأرنؤوط في مقدمته لتخريج الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٤٠/١) أنه تبين له من دراسة أسانيده أن الكثرة الغالبة منها إنما هي على شرط الشيخين . وراجع مقدمة الشيخ أحمد شاكر للجزء الأول الذي حققه فقط من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

س ٤ : يسأل محمد علي عليات موسى من قرية الكرنك بالأقصر - قنا عن صحة هذا الحديث مع توضيحه : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا ، فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ فقال : يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس فليؤجز ، فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة . .

إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج ، فلم أعثر عليه وأما أمره ﷺ بأن يصلى المرء صلاة مودع ففي حديث أبي أيوب الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : عظني وأوجز فقال : إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ... الحديث . رواه ابن ماجه وأحمد (٤١٢/٥) وهو حديث حسن بشواهد كما في الصحيحة للألباني (٤٠١) .

س ٦ : يسأل جمال أحمد يوسف من محافظة المنيا : هناك مقولة تقول : إن من صلى الفجر والصبح وظل يذكر الله عز وجل ويصلى على الرسول حتى صلاة الضحى تكتب له حجة وعمرة كاملة . هل هذا صحيح ؟ .

ج ٦ : نعم . ثبت ذلك عن النبي ﷺ فيما رواه الترمذي (٥٨٦) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى الفجر في

جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة . قال : قال رسول الله ﷺ : تامه ، تامه ، تامه .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب وهو كما قال فإن للحديث شواهد كثيرة ذكرها ابن علان في الفتوحات الربانية (٦٣/٣) وكذا المنذرى في الترغيب والترهيب ولذا حسنه الألباني في صحيح الترغيب (٢٦٠/١) .

س ٧ : يسأل ح . ع . مرسى من سوهاج - البلينا عن صحة هذا الحديث : لو لم يتبق إلا يوماً على قيام الساعة لأطاله الله حتى يخرج من أمتي رجلاً يملأ الدنيا خيراً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهل هو المهدي المنتظر ؟ .

ج ٧ : الحديث أخرجه أبو داود (٤٢٨٢) وغيره من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق

من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم ، حتى يبعث فيه رجلاً مني - أو من أهل بيتي - يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

• وهذا الرجل هو المهدي المنتظر كما استفاضت بذلك الأحاديث وتواترت قال الشيخ ابن باز : أمر المهدي معلوم ، والأحاديث فيه مستفيضة ، بل متواترة متعاضدة . وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها ... ، وقال : وقد اطلعت على كثير من أحاديثه فرأيتها كما قال الشوكاني وغيره ، وكما قال ابن القيم : فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف المنجبر ، وفيها أخبار موضوعة ، ويكفيها من ذلك ما استقام سنده سواء كان صحيحاً لذاته أو لغيره ، وسواء كان حسناً

◀

الثاني : القبر إما روضة
من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النيران .

ج ٨ : الحديث الأول : قال
عنه الهيثمي في مجمع
الزوائد (١٩/٢) : رواه
الطبراني في الكبير (٢٣٤/٨)
من رواية عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد وكلاهما
ضعيف . اهـ .

وأما الحديث الثاني :
فأخرج الترمذي
(٢٤٦٢) وقال : حديث
غريب لا تعرفه إلا من هذا
الوجه ، وفيه الوصافي ،
وعطية العوفي وهما
ضعيفان ، والحديث ضعفه
الحافظ ابن رجب في أهوال
القبور ، وضعفه الألباني في
شرحه وتعليقه على متن
الطحاوية ص (٥٠) . وإن
كان معناه صحيحاً كما دلت
على ذلك أحاديث أخرى
صحيحة راجع كتابنا (الحياة
البرزخية) .

صحة هذين الحديثين :
الأول : عن أبي أمامة قال :
قام رسول الله ﷺ ذات يوم
فاستفتح الصلاة فرأى نخامة
في القبلة فخلع نعليه ، ثم
مشى إليها فحكها ففعل ثلاث
مرات ، فلما قضى صلاته أقبل
على الناس بوجهه فحمد الله ،
وأثنى عليه ثم قال : أيها
الناس إن أحدكم إذا قام في
الصلاة فإنه في مقام عظيم
بين يدي رب عظيم يسأل أمراً
عظيماً الفوز بالجنة والنجاة
من النار ، وإن أحدكم إذا قام
في الصلاة فإنه يقوم بين يدي
الله عز وجل مستقبل ربه ،
وملكه عن يمينه وقرينه عن
يساره ، فلا يتفلن أحدكم بين
يديه ولا عن يمينه ولكن عن
يساره أو تحت قدمه ، ثم
ليعرك فليشدد عركه ، فإنما
يعرك أذن الشيطان ، والذي
بعثني بالحق لو ينكشف بينكم
وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد
في الكلام لشكى ما يلقي من
ذلك .

لذاته أو لغيره ، وهكذا
الأحاديث الضعيفة إذا انجبرت
وشد بعضها بعضاً فإنها حجة
عند أهل العلم ... ، والحق أن
الجمهور من أهل العلم بل هو
كالاتفاق - على ثبوت أمر
المهدي وأنه حق ، وأنه
سيخرج في آخر الزمان ، أما
من شد عن أهل العلم في هذا
الباب فلا يلتفت إلى كلامه في
ذلك . اهـ . من كتاب الرد على
من كذب بالأحاديث الصحيحة
الواردة في المهدي للشيخ
عبد المحسن العباد ص
(١٥٧) وقد أحصى الشيخ
عبد المحسن في كتابه هذا
الصحابة الذين رووا أحاديث
المهدي فبلغوا ستة وعشرين
صحابياً وراجع (الصحيحة)
للألباني حيث ذكر هناك
(٤١/٤) أكثر من خمسة
عشر عالماً صححوا أحاديث
المهدي ومنهم من صرح
بتواترها .
س ٨ : يسأل ناجح عابدين
جلعان - سوهاج - البلينا عن



العالم الإسلامي

تقرير عام عن إقليم:

أوجادين

وذلك بعد سقوط نظام منجستو الماركسي .
 عدد السكان : يبلغ عدد سكان المنطقة ما بين خمسة ملايين إلى ستة ملايين نسمة كلهم يدينون بدين الإسلام ولكن المؤسسات التنصيرية يواصلون نهارهم بليلهم لتنصير أبناء المنطقة وعلمهم كان منذ الاحتلال الأوربي للمنطقة قبل دخول الحكومة الأثيوبية التي ورثت الاحتلال والتنصير من حليقاتها الأوربيين ونابت عنهم لإتمام عملهم بكل معناه .
 الموارد الطبيعية : إن منطقة (أوجادين) منطقة غنية وبكر ولم تستغل بعد ويكثر فيها

ونهر (شبيلي) ويمكن الاستفادة منهما للزراعة بمساحة لا تقل عن ثلثي المنطقة ولكن لم يتم ذلك لأسباب أهمها :
 ١ - عدم العناية من قبل الأنظمة الحاكمة للإقليم .
 ٢ - عدم امتلاك الشعب للمعدات الزراعية ونقله الموارد المالية في الإقليم .
 ٣ - عدم الاستقرار للمنطقة لمدة لا تقل عن أربعين عاماً نظراً للحروب المتتالية في المنطقة بين الجبهات المحلية والحكومة الأثيوبية .
 ويحمد الله سبحانه وتعالى بدأ عهد جديد يبشر بالخير للمنطقة

نبذة تاريخية عن الإقليم
 الموقع : تقع منطقة (أوجادين) الإسلامية شرق أثيوبيا ويحدها غرباً أثيوبيا وشرقاً الصومال وجنوباً الصومال أيضاً والجنوب الغربي كينيا وشمالاً جمهورية جيبوتي .
 المساحة : تبلغ مساحة المنطقة مائتين وخمسين ألف ميل مربع تقريبا .
 المناخ : مناخها معتدل جدا وتهطل الأمطار في فصلين من فصول السنة الأربعة وهما فصل الربيع والخريف وتربتها خصبة وصالحة للزراعة والرعي وللمنطقة نهران نهر (جوبا)



لا يسمح للهيئات الخيرية بالعمل فيها كما أن الحكومة الأثيوبية لم تؤسس مراكز صحية ومستشفيات إلا ما لا يستحق الذكر من المستوصفات العديمة النفع والهادفة إلى أغراض غير صحية ولا نخفي عليكم من أن الكثير من إخوانكم المسنين يموتون بأمراض بسيطة مثل الملاريا ومرض السل وفقر الدم والنيومونيا والإسهال الشديد عند الأطفال والعجزة ومما ضاعف متاعب المنطقة عودة آلاف

اللاجئين من الصومال إلى الإقليم الموطن الأصلي لهم : بعد حرب عام ١٩٩١ م ومما لا يخفى عليكم أن الآفا من اللاجئين المقيمين في الصومال قد حضروا في إقليم (أوجادين) الموطن الأصلي لهم بعد اندلاع الحروب الأهلية في الصومال قد حضروا في الإقليم

سيرا على الأقدام حاملين أولادهم على ظهورهم وصدورهم ورقابهم وقتل من اللاجئين عدد كثير من الرجال والأطفال والنساء والشيوخ بأيدي المحليين القبليين بدعوى أنهم من القبيلة الفلانية فقط ومات الكثير من اللاجئين في طريقهم إلى إقليم (أوجادين)

الاستعمارية والتنصيرية ولا يوجد فيها مدارس إسلامية نظامية إلا مدرسة واحدة في مدينة (طجبور) بتمويل من جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت لأن المنطقة كانت محظورة من بناء المدارس الإسلامية إلا ما كان مرفقا بمسجد أو كان بخلوة قرآنية .

ولكن بفضل من الله سبحانه انتشر التعليم في المنطقة بالطرق الآتية :

أولا ، حلقات المساجد لأنها جامعات ربانية مباركة تخرج منها الجيل الأول المفضل لهذه الأمة .

ثانيا ، خلوات القرآن الكريم .
ثالثا ، سفر الطلبة إلى الدول المجاورة على حسابهم الخاص مثل مصر واليمن والسعودية .

رابعا ، عن طريق مدارس أهلية غير نظامية يتولى تدريسها العلماء المحليون في المنطقة .
القطاع الصحي

المنطقة يتيمة وليس لها والد يعتنى بها وبأهلها فالقطاع الصحي شبه عديم في المنطقة لأن المنطقة كانت منطقة عسكرية

المراعى والعشب والحيوانات الأليفة وغيرها واكتشف فيها أخيرا معادن ثمينة وغالية .

متى دخل الإسلام ؟ : دخل الإسلام في منطقة (أوجادين) قبل انتشاره في المدينة المنورة لأن المنطقة كانت متداخلة للحبشة التي ظفرت بالهجرة الأولى والثانية للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

وما زالت المنطقة مسلمة مائة في المائة على الرغم من ظروفها الحرجة التي مرت على المنطقة من الاحتلال الأوربي والأثيوبي والغزوات التنصيرية والمسيحية والماركسية والصهيونية العالمية الحاقدة على الإسلام وأهله وذلك بفضل من الله سبحانه ثم بجهود العلماء العاملين في المنطقة الذين وقفوا بكل إيمان وشجاعة أمام التنصير والمذاهب الهدامة جزاهم الله خير الجزاء
القطاع التعليمي

لا يوجد في منطقة (أوجادين) إلا بضعة مدارس حكومية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أسستها الحكومة الأثيوبية لتنفيذ سياساتها الهادفة بخلق جيل يخدم لمصالحها

سبحانه وتعالى ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ١٣٢

ان حاجة المنطقة الى بناء مدارس اسلامية حاجة عظيمة ونرجو من أهل الفضل والإحسان مساعدتنا في إقامة المدارس الإسلامية وتشغيل الدعاة والمعلمين احتساباً بما عند الله من ثواب وأجر .

ثالثاً ، التبرع بحفر آبار كثيرة في المنطقة :

ان المنطقة يكثر فيها المواشي ابلًا كانت أو غنماً أو بقرأ ولا تهطل الأمطار إلا في فصلين من فصول السنة وهما فصل الربيع والخريف وقد يقل المطر في كليهما يعني الربيع والخريف مما يسبب وفيات كثيرة للمواشي لا لقلة المراعى والأعشاب بل لقلة الماء وعدمه أو بعده عن الأمكنة الصالحة للرعي .

يقول رب العزة والكمال في محكم تنزيله ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾

ويقول المصطفى عليه الصلاة والسلام : من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة . ان إخوانكم المسلمين المقيمين في إقليم (أوجادين) بحاجة ماسة وملحة الى إقامة أعداد كثيرة من المساجد للصلاة فيها ورفع كلمة التوحيد في منابرها .

ثانياً ، بناء مدارس إسلامية وخلوات للقرآن الكريم : العلم نور والجهل ظلام والتعليم أساس لتقدم الشعوب ورفقيها والمعرفة بخالقها كما يجب وينبغي وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقد أرشدنا الإسلام في التعليم إذ يقول

إما عطشاً أو جوعاً أو تيبها في الصحارى سائلين جلت قدرته بالهداية والتوبة إنه جواد كريم .

ان هؤلاء اللاجئين بما فيهم الأيتام والأرامل والعجزة والشيوخ والفقراء عادوا الى الإقليم بأنفسهم فقط وليس عندهم متمول من المال لا سكن ولا ملابس ولا غذاء ولا أدوية والماء قليل وليس لهم معين إلا الله سبحانه وتعالى ثم إخوانهم أهل الفضل والإحسان الذين يرجون ما عند الله من ثواب وأجر

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ ١٣١

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾

مطالب الإقليم

أولاً ، بناء بيوت الله - المساجد :

ان تعمير المساجد وبناءها مما رغب فيه الإسلام وحثنا عليه إذ

(١) متفق عليه . البخاري ، (٤٣ ، ٢٤/٥٢٣) الصلاة ،

والزهد والرفائق .

(٤٥٠) الصلاة ، ومسلم

وإننا ندعو أهل الفضل والإحسان أن يتبرعوا بجزء من أموالهم لحفر الآبار في المنطقة وهي من الصدقات الجارية ثوابها بعد الانتقال من الحياة الفانية إلى دار القرار .
رابعاً ، كفالة الأيتام وإقامة ملاجئ لهم :

إن الحروب المتتالية في إقليم (أوجادين) بين الجبهات المحلية والحكومات الأثيوبية والحرب الأهلية في الصومال لأوائل عام ١٩٩١ م قد نتج عنه ازدهام المنطقة بألاف من اليتامى الذين فقدوا والدهم بسبب الحروب تلك ونرجو من المسلمين الذين يؤمنون بقول الحق تبارك وتعالى ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ وبقول المصطفى (ﷺ) بما معناه ، أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ، وأشار النسابة والوسطى نرجو أن يتبرعوا بكفالة أيتام المنطقة الفقراء الذين فقدوا والدهم وإقامة ملاجئ لهم لحضانتهم وإنقاذهم من الموت جوعاً أو الانحراف عن الإسلام لتأمين لقمة العيش لأنفسهم .

خامساً ، إغاثة عاجلة من

الأغذية والملابس إلى المنطقة :
يا أهل الإسلام إن اللاجئين العائدين من الصومال ، الأيتام ، والأرامل ، والمعوقين ، والعجزة والشيوخ المساكين والفقراء ينتظرونكم بفارغ الصبر لنجدتهم ومساعدتهم وليس لهم معين إلا الله سبحانه ثم أنتم يا أهل الإسلام وهم بحاجة إلى إغاثة عاجلة قبل أن يفوت الأوان اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد .

والإيثار محمود في شريعتنا
يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِصَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣١﴾

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ،
سادساً ، إقامة مراكز صحية ومستوصفات الإسلامية في المنطقة :
نرجو إقامة مستوصفات وإرسال أطباء إسلاميين معهم الإسلام والأدوية بدلاً من الفرق

التنصيرية العاملة في الإقليم بأسماء مستعارة من الطب وغيره .
إخواننا فسي الإسلام إن النصارى يستغلون غيابكم عن الساحة لتنصيرهم وإبعادهم عن عقيدتهم الإسلامية فساعدوهم لدفع أمراض الأبدان وأمراض القلوب وجزاؤكم أمامكم في دار القرار والجزاء .

سابعاً ، المشاريع الاستثمارية على ضفاف الإنهار في المنطقة :

إننا نرجو من أهل الفضل والإحسان التبرع بجزء من أموالهم لإقامة بعض المشاريع التعاونية الاستثمارية على ضفاف نهري (جوبا وشيبلي) وتأمين بعض المعدات الزراعية ومحركات ضخ الماء لهم للحصول بالاكنتفاء الذاتي في الغذاء القريب إن شاء الله تعالى وأخيراً ندعوكم لزيارة المنطقة - منطقة (أوجادين) المسلمة للاطلاع على أحوال إخوانكم المسلمين والاستثمار بخيرات المنطقة التي لم تستغل بعد ، والله يراكم والسلام عليكم .

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في إقليم أوجادين
أحمد نور شيخ مؤمن

(٢) وأخرجه مسلم (٢٥٨٦/

٦٦ ، ٦٧) البر والصلة والآداب باب (١٧) عن النعمان بن بشير .

(١) البخاري (٦٠٠٥ ، ٥٣٠٤)

العلاقة والأنب عن سهل بن سعد ، ومسلم نحوه (٤٢/٢٩٨٣) الزهد والرقائق عن أبي هريرة .

لغتنا الجميلة

العماد - هاء الوقف - هاء
الندبة - الهاء الأصلية - هاء
البدل .

أ - هاء الإضمار -
كقولك : - زيد ضربته .
وتسمى أيضاً هاء الكناية .

ب - هاء التأنيث
كقولك : - طلحه - حمزه في
الوقف . فإذا وصلت صارت
تاء .

ج - هاء العماد نحو قوله
تعالى : **يَمُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ** (١) قالهاء في
(إنه) عماد نكرت على
شريطة التفسير وليست
بضمير يرجع إلى مذكور
متقدم وإنما هي مقدمة على
شريطة التفسير لتفخيم
الكلام .

١ - من أوهام الخواص أنهم يقولون : قدم سائر الحاج
واستوفى سائر الخراج فيستعملون ، سائراً ، بمعنى الجميع
وهو في كلام العرب بمعنى الباقي . ومنه قيل لما يبقى في
الإتاء : سور . والدليل على صحة ذلك أن النبي ﷺ قال
لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة : « اختر أربعاً منهن
وفارق سائرهن » ، أي من بقى بعد الأربع اللاتي تختارهن .
ومما يدل على أن ، سائراً ، بمعنى باقى ما أنشده
سيبويه : -

ترى الثور فيها مُنخَل الظل رأسه
وسائره ياد إلى الشمس أجمع (١)

يقال : أبيض بهيم ، وأشقر
بهيم ، وجاء في الآثار :
يحشر الناس يوم القيامة حفاة
عراة بهماً ، أي على صفة
واحدة من صحة الأجساد
والسلامة من الآفات ليتم لهم
بذلك خلود الأبد والبقاء
السرمد (٢) .

٢ - ومن هذا النمط أيضاً
توهمهم أن البهيم نعت يختص
بالأسود لاستماعهم : ليل
بهيم ، وليس كذلك ، بل البهيم
اللون الخالص الذي لا يخالطه
لون آخر ، ولا يمتزج به شية
غير شيته ، ولذلك لم يقولوا
للليل المقمر : ليل بهيم ،
لاختلاط ضوء القمر به ، فعلى
مقتضى هذا الكلام يجوز أن

٣ - الهاءات سبع : - هاء
الإضمار - هاء التأنيث - هاء

٢٥

إبراهيم ط دار نهضة مصر
ص ٤ ، ص ٢٦٩ .
سورة النمل آية ٩ .

(رقم ١٨٨٣) .
(١) من كتاب درة العواص
للحريرى ت محمد أبو الفضل

(*) صحيح بطرقه . أخرجه
الترمذي وابن ماجه وأحمد
وغيرهم ، وانظر إرواء الغليل

لغتنا الجميلة

<p>د - هاء الوقف نحو قوله جلا وعلا :-</p> <p>فبهذا هم اقتده (٤) ونحو وَمَا أَدْرَبْتَكَ مَا هَيْبَةً (٥) ونحو مَا عَنَى مَالِيَةَ (٦) هَلَكَ عَنَى سُلْطَانِيَّةً (٦)</p> <p>وتجب هذه الهاء فيما يحذف من الفعل حتى يبقى على كلمة واحدة نحو الامر من وشيت ، ووقيت ، تقول : شة ، وقة وكذلك من وعيت تقول : عه فانت في الاول بالخيار (في غير القران) فاما الثاني فلا بد منها فيه لانه لا يوقف على كلمة واحدة قد ابتدئ بها .</p> <p>هـ - هاء الندبة : نحو والسلاماه ، واعمرراه ، وامعتصماه وما أشبه ذلك إذا وصلت سقطت وإذا وقفت ثبتت لانها لمد الصوت فإذا</p>	<p>تاب عنها حرف غيرها في الاتصال سقطت .</p> <p>و - الهاء الأصلية : نحو لا تموه على فالهاء فيه أصلية وَالنَّهْكَزُ إِلَهُ وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٣)</p> <p>ز - هاء البدل : نحو هرقت الهاء بدل من الهمزة وكذلك هرق ماءك (٨)</p> <p>٤ - لا يقال للمائدة مائدة إلا إذا حضر عليها الطعام وإلا فهى خوان ولا يقال للقدح كأس إلا إذا كان فيها شراب ولا للبئر ركية إلا إذا كان فيها ماء ولا للدلو سجل إلا وفيها ماء ولو قل ولا يقال لها ذنوب إلا إذا كانت ملاءى ولا يقال للبيستان حديقة إلا إذا كان عليه حائط ولا للإتاء كوز إلا إذا كانت له عروة وإلا فهو كوب ولا للمجلس ناد إلا وفيه أهله ، ولا للسرير أريكة إلا إذا</p>	<p>كانت عليه حجلة . ولا للمرأة ظعينة إلا ما دامت راكبة فى الهودج ولا للستر : خدر إلا إذا اشتمل على امرأة ولا للقدح سهم إلا إذا كان فيه نصل وريش (٩)</p> <p>٥ - عبارات تقرأ طردا وردا أى لا يغيرها عكس حروفها :- (١٠)</p> <p>أ - (كبر رجاء أجر ربك) . ب - (نم أخا مل) . ج - (سكت كل من نم لك تكن) أى تصبح كينسا عاقلا . د - (كل في قلبك) (١١) . ومن ذلك أيضا قول الشاعر :- مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم ؟ وقول القائل : سر فلا كبا بك الفرس وقول القائل : دام علا العماد .</p>
--	--	--

دار نهضة مصر بدون تاريخ ص ٢٤ .	للرمانى ت . د . د . عبد الفتاح شلبي ط دار نهضة مصر بدون تاريخ ص ١٤٥ .	(٤) الأنعام آية ٩٠ .
(١٠) مقامات الحريري ط مصطفى الحلبي .	(٩) درة العواصم للحريري ت محمد أبو الفضل إبراهيم ط	(٥) الفارعة آية ١٠ .
(١١) سورة الأنبياء .		(٦) الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .
		(٧) سورة البقرة آية ١٦٣ .
		(٨) من كتاب معاني الحروف

الهاجد :- المصلى بالليل وهو النائم أيضا .

الاقراء :- الحيض وهي الاطهار أيضا .

وراء :- تكون قداما وتكون خلفا يقول تعالى

وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿١٣﴾

قدامهم . فوق :- تكون بمعنى دون

قال تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴿١٤﴾ أي فما دونها .

هذا قول ابي عبيدة ﴿١٥﴾ .

٨ - نظم للعرب لا يقوله

غيرهم :

يقولون : عاد فلان شيخا

وهو لم يكن شيخا قط .

وعاد الماء اجنا وهو لم

يكن اجنا فيعود .

ومن هذا في كتاب الله جل

تناوه

﴿١٦﴾

اليه بين نحو قوله تعالى :

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

(والسحاب) جمع والاشارة

في (ذلك) مودية معنى

الفريقين بدليل لا الى هؤلاء

ولا الى هؤلاء (والدخول)

اسم مكان واسع مشتمل على

أمكنة ﴿١٢﴾

٧ - تسمية المتضادين

باسم واحد وهو ما يعرف

(بالتضاد) أي أن تعبير كلمة

ما عن المعنى وضده . ومن

ذلك :-

الجون :- الأسود وهو

الابيض .

الصريم :- الليل وهو

الصبح .

السُدفة :- الظلمة وهي

الضوء .

الجلل :- الشئ الكبير

والجلل الشئ الصغير .

الصارخ :- المستغيث

والمغيث .

٦ - لفظه بين تقتضى

الاشترار فلا تضاف الا الى

مثنى أو مجموع فإن أضيفت

لواحد عطف عليه بالواو نحو

المال بين زيد وعمرو وتكرر

مع الضمير نحو المال بيني

وبينك للزوم إعادة الجار في

العطف على الضمير المجاور

فأما قوله تعالى : لا نفرق

بين أحد من رسله وقوله

سبحانه يزجي سحابا ثم

يولف بينه وقوله عز من

قائل مذبذبين بين ذلك

وقول امرى القيس (بين

الدخول فحومل) فهي فيهن

مضافة لمتعدد معنى لأن لفظه

أحد هنا تفيد استغراق الجنس

إذ هي الأصلية الهمزة الخاصة

بالعقلاء ولا تستعمل إلا في

النفي وشبهه بخلاف أحد الذي

بمعنى واحد فهمزته بدل عن

واو لدلالته على معنى الوحدة

ولا يختص بالنفي ولا يضاف

﴿١٢﴾

﴿١٣﴾

﴿١٤﴾

(١٥) كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

الدينوري ت محمد محبي

الدين عبد الحميد ط دار

الجيل ط سنة ١٩٦٣

ص ١٧٧ وما بعدها .

(١٣) الكهف آية ٧٩ .

(١٤) البقرة آية ٢٨٥ .

(١٢) كتاب المواهب الفتحية

للشيخ حمزة فتح الله ط

المطبعة الأميرية سنة

١٩٠٨ ص ٢٥٧ .

<p>سبحانه ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ يوسف ١٥ - الفرق بين الظلم والهضم أن الهضم نقصان بعض الحق ولا يقال لمن أخذ جميع حقه قد هضم . والظلم يكون في البعض والكل وفي القران الكريم : - فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿٣٣﴾ أى لا يمنع حقه ولا بعض حقه (١٨) ١٦ - الفرق بين العادة والدأب أن العادة على ضربين : اختيار أو اضطرار فالاختيار كنعود شرب النبيذ وما يجرى مجراه مما يكثر الإنسان فعله فيعتاده ويصعب عليه مفارقتها والاضطرار مثل أكل الطعام وشرب الماء لإقامة الجسد وبقاء الروح وشاكل ذلك والدأب لا يكون إلا اختياراً ألا ترى أن العادة في الأكل والشرب المقيمين للبلد لا تسمى دأباً (١٩)</p>	<p>١٠ - يلاحظ في مثل قولك استبدلت كذا كذا أن الباء داخلة على المتروك ويؤيد ذلك قوله سبحانه وتعالى : قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴿البقرة ٦١﴾ ١١ - رب شيء يجوز مشاكله ولا يجوز استقلالاً مثل : - ﴿ ومكروا ومكر الله ﴾ . ١٢ - كل عضو زوج من أعضاء الإنسان فهو مؤنث إلا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد فهو مذكر إلا الكبد والكرش والطحال . ١٣ - إذا وقعت الصفة بين متضايقين أولهما عدد جاز أن تتبع المضاف نحو ﴿ سَبَعٌ سَمَوَاتٍ ﴾ سورة نوح وأن تتبع المضاف إليه ﴿ سَبَعٌ بِقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ ﴾ يوسف ٤٣ ١٤ - إذا توسطت أن بين لما والفعل نلت على أن الفعل كان فيه تراخ نحو قوله</p>	<p>﴿ يخرجونهم من النور إلى الظلمات ﴾ وهم لم يكونوا في نور قط . ومثله ﴿ مَنْ يَرِدْ إِلَى أَرْضٍ الْعُمُرِ النحل / ٧٠ وهو لم يكن في ذلك قط وقال الله عز وجل ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَقٍّ عَادًا كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ ﴿٣٣﴾ يس / ٣٩ فقال (عاد) ولم يكن عرجوناً قبل (١٦) ٩ - من الجمع الذي لا واحد له من لفظه : - العالم - الأنام - الرهط - النفر - المعشر - الجند - الناس - الغنم - النعم - الإبل . وربما كان للواحد لفظ ولا يجيء الجمع بذلك اللفظ نحو قولنا : امرؤ ، وامرآن ، وقوم - امرأة ، وامرأتان ، ونسوة ومن الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما قولهم : كلا ، وكلتا ، واثنان (١٧)</p>
--	---	---

حسام الدين القدسي

ص ١٩٢ .

(١٩) نفس المرجع ص ١٨٧ .

(١٦) كتاب الصاحبي لابن فارس (١٧) المرجع السابق ص ٤٢٧ .

ت السيد أحمد صقر ط (١٨) كتاب الفروق اللغوية لأبي

عيسى الحلبي بنون تاريخ هلال العسكري ط دار

الكتب العلمية بيروت ت ص ٤٥٠ .

١٧ - مسألة : - فى قوله
ﷺ : من شهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله
والجنة حق والنار حق ، هل
الجنة بالرفع أو النصب ؟.

الجواب - هو بالنصب لا
يجوز غيره لأنه الذى يستقيم
به المعنى ولا ينافى هذا قول
النحاة بجوز الرفع بعد
استكمال الخبر لأنه حيث جاز
أن يكون مستأنفاً والاستئناف
هنا يخل بالمعنى إذ يصير
المراد الإخبار بأن الجنة حق
وليس مراداً وإنما المراد
إدخاله فى المشهود به فتعين
النصب (٢٠).

١٨ - مسألة : - فى
إعراب تركيب وقع فى بعض
الكتب نصه : ولا يمكن
الوارث أخذها . هل الوارث
مرفوع على الفاعلية وأخذها
بالنصب على المفعولية أو
بالعكس ؟

الجواب : - الوارث هو
المفعول المنصوب وأخذها هو
الفاعل المرفوع ، لا يجوز
غير ذلك ومن عكس فهو
عارض من علم العربية
بالكلية وذلك مأخوذ من قاعدة
قررها أهل النحو واتفقوا
عليها منهم الزجاجى فى
الجمال وابن هشام فى المغنى
فقالا : إذا اشتبه عليك الفاعل
من المفعول فرد الاسم إلى
الضمير فما رجع إلى ضمير
المتكلم المرفوع فهو الفاعل
وما رجع إلى ضميره
المنصوب فهو المفعول قال
ابن هشام : تقول أمكن
المسافر السفر بنصب المسافر
لأنك تقول أمكننى السفر ولا
تقول أمكنت السفر . وكذلك
التركيب المسنول عنه لو
رجعت الوارث إلى الضمير
لقلت فى التكلم ولا يمكننى
أخذها وفى الخطاب ولا يمكنك

أخذها وفى الغيبة ولا يمكنه
أخذها فالضمان كلها منصوبة
وأخذها هو الفاعل وكذا
الوارث الواقع موقعه (٢١)

١٩ - كلمة سواء إذا جاء
بعدها همزة الاستفهام فلا بد
من العطف بأو وإلا فالعطف
بأو . وفى أفعال التفضيل لا
يعطف إلا بأو فلا يقال زيد
أفضل أو عمرو وبالإجمال
فكل موضع يحسن فيه
السكوت على ما قيل أو
فالعطف بأو وإلا فيأب (٢٢).

٢٠ - الفرق بين إلى
وحتى أن حتى تختص بغاية
الشيء نحو : أكلت السمكة
حتى رأسها ولا تقل حتى
نصفها بخلاف إلى فإنها عامة
ويشترط فيما بعد حتى أن
يكون آخراً مثل (حتى
رأسها) أو ملاقى الآخر
نحو : سهرت الليلة حتى
مطلع الفجر (٢٣)



أحمد مرجان .
(٢٣) نفس المرجع السابق .

(٢١) المرجع السابق ص ٢٧١ .
(٢٢) مفتاح الإعراب ط صبيح
جاء سنة ١٩٦٣ محمد

(٢٠) الحاوى للفتاوى لجلال الدين
السيوطى ط دار الفكر ج٢
ص ٢٧٠ .

لغتنا الجميلة

(المعقل الأول والآخر والصحيح الوسط) فإن حرفي العلة يحذفان ويبقى الفعل على الهمزة وحدها، (مثل ع، ع، من الفعل وعى، و، ف، من الفعل وفي، د - وتكون الهمزة للتسوية إذا وقعت بعد سواء، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سجدة) . فالهمزة التي قبل (أنذرتهم) تسمى همزة التسوية لوقوعها بعد سواء، ويكون العطف على جملتها، بأم، (٢١).

بقلم الأستاذ أحمد الشيمي
معيد لغة عربية (سابقاً)

بِبَلَدَةٍ تَيَّابًا ﴿ حمله على المكان (٢١) .

٢٢ - معاني الهمزة :-

أ - حرف استفهام مبني

على الفتح لا محل له من الإعراب وتدخل على الاسم ويعرب مبتدأ نحو أنت

طالب ؟

كما تدخل على الفعل نحو

أتفهم الدرس ؟

ب - حرف نداء مثل (يا)

نحو : أبنى . حافظ على

أداء ما افترضه الله عليك .

ج - فعل أمر من الفعل

(وأى) بمعنى وعد ولما كان

الفعل من اللفيف المفروق

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

٢١ - باب الحمل :- وهو

باب ما يترك حكم ظاهر لفظه

لأنه محمول على معناه .

يقولون :- ثلاثة أنفس

والنفس مؤنثة لأنهم حملوه

على الإنسان وفي كتاب الله

جل ثناؤه ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ

المرمل ١٨ حمل على السقف

ومن الحمل قوله تعالى: ﴿إِنَّا

رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشعراء قال

أبو عبيدة أراد الرسالة . ومن

الباب قوله عز وجل :

سَعِيرًا ﴿ والسعير مذكر

ثم قال : مذكر ثم قال : ﴿ إِذَا

رَأَتْهُمْ ﴾ فحملة على النار

وقوله جل ثناؤه : ﴿ وَأَحْيَيْنَا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

بالمسا

[متفق عليه]

[صحيح رواه أحمد]

[رواه مسلم]

[رواه مسلم]

[صحيح رواه الترمذي]

[رواه مسلم]

(٢٥) كتاب (فن الإعراب) د .

أحمد محمد عبد الدايم ط ٣

١٩٩٢ مكتبة الزهراء ص ٨٢

(٢٤) كتاب الصحابي لابن فارس

ت السيد أحمد صقر ط

عيسى الحلبي ص ٤٢٥ .

أخبار و آراء

رحلة التضليل في مناهج التعليم

أ . كمال يونس
مدرس أول لغة عربية

ولسنا ندرى لماذا حذفت عبارة (السلام عليكم) وهي تحية الإسلام وما علاقة ذلك بالتطوير ..؟

ثانياً : موضوع بعنوان (رجل الخيال) ص ١٠٣ بكتاب القراءة المقرر على الصف الرابع الابتدائي يتحدث الموضوع عن اختراع السينما ويمجد في (والت ديزني) و (ميكي ماوس) و (مدينة الملاهي) وفي مناقشة الموضوع ورد سؤال يقول (ماذا تستفيد من قصة حياة والت ديزني ؟) ولسنا ندرى

عسى أن نجد من يسمع لصوتنا وينتبه لرأينا ويهب لنجدة بناتنا وأبنائنا ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

أولاً : موضوع بعنوان (أهلاً وسهلاً) المقرر على الصف الثاني الابتدائي بكتاب القراءة ص ١٤ جاء فيه (إذا مررت بجماعة أتقى عليهم التحية) ولم يحدد المؤلف نوع التحية التي يريدها .. وهي عبارة معدلة بعد التطوير الذي اقتحم مناهجنا حيث كانت العبارة (إذا مررت بجماعة أقول لهم السلام عليكم)

ذكرنا من قبل عبر صفحات مجلتنا ، التوحيد ، الغراء بعض الموضوعات التي تسربت إلى مناهج التعليم في بلدنا مصر المسلمة ، والتي تمثل خطراً كبيراً على أبنائنا وبناتنا في مختلف المراحل والأعمار ، والتي تحتاج إلى التنقية والتصويب حتى يشب أبنائنا وبناتنا على المبادئ السليمة بعيدين عن مواطن الزلل والخطأ .
وبعون الله وتوفيقه نواصل اليوم حديثنا عن التضليل في مناهج التعليم

أبناء و آراء

إلى (الله تعالى) ... فمتى كان أختاتون نبياً ؟ وفى أى الكتب السماوية ورد هذا ؟ ألم يعلم المسئولون أن أختاتون دعا إلى عبادة التوحيد التى كان يراها فى قرص الشمس ، وليس إلى عبادة الله الواحد القهار ؟ .

بل والأعجب من ذلك أن نجيب محفوظ يقول فى نفس الموضوع (انقذوا الإسرائيليين من تدمير تراثهم الروحي العظيم) فأى تراث هذا الذى يتحدث عنه هذا الكاتب والذى يريد المسئولون عن التعليم فى مصرنا المسلمة أن يعلموه لأبنائنا ..؟ وهل هذه الشرذمة أحفاد القردة والخنازير من أبناء صهيون هم بنو إسرائيل حقاً ، كما يتحدث الموضوع .

على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، رواه الشيخان .

ولمصلحة من كل هذا التضليل يادعاة التطوير .. ؟

رابعاً : موضوع بعنوان شجاعة مصرية بنفس الكتاب السابق ص ٦٨ حذف المؤلف كلمة (اليهود) و (الإسرائيليين) واكتفى بكلمة (العدو) . فما المانع من أن يعرف التلاميذ عدوهم الحقيقي ..؟ ومن وراء كل ذلك ؟ .

خامساً : موضوع بعنوان (أنا ابن حضارتين) لنجيب محفوظ بكتاب النصوص والقراءة ، بالصف الثالث الإعدادى يذكر فيه نجيب محفوظ (أن أختاتون كان نبياً وأنه أول من هدى المصريين

أيضاً ما الذى سيستفيده التلاميذ من حياة هذا الرجل ، إلا إذا كان المسئولون يريدون من أبنائنا وبناتنا أن يتعلموا بالسينما والملاهى وأن يتخذوا من أصحابها قدوة لهم فى حياتهم .. (وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

ثالثاً : موضوع آخر بنفس الكتاب السابق ص ١٣١ بعنوان (الأسنان) يقول المؤلف فى نهايته (واجعل النظافة عادتك التى تحرص عليها بالفرشاة والمعجون بعد كل طعام أو تنظيفها بالسواك وهو عود من شجرة معروفة عرف القدماء أهميته فى تنظيف الأسنان) فمن هم القدماء الذين يقصدهم المؤلف وما المانع من ذكر المسلمين الذين أوصاهم رسولنا الكريم ﷺ فقال : لولا أن أشق

ذلك يا دعاة التطوير .. ؟ فيا أيها المسنون اتقوا الله في أبناننا وبناتنا . وصدق الله إذ يقول ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [سورة الصف الآية (٧)] . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كمال محمود يونس
المنيا - ديرمواس
﴿

أن تدرس هذه الاحداث عبر مناهج التاريخ وليس عبر مناهج (اللغة العربية التي نتحدث عن التوحيد وتدعو إلى الوحدانية) . والأغرب من ذلك أن هذه القصة قررتها الوزارة بدلاً من قصة عمرو ابن العاص التي كانت تتحدث عن شجاعة وبطولة الفاتحين المسلمين وعلى رأسهم عمرو ابن العاص فاتح مصر . فلمصلحة من نجد الفراعنة ونهمل الفاتحين المسلمين ؟ وما الذي تريدونه من وراء كل

أخيراً : قصة بعنوان (كفاح طيبة) لنجيب محفوظ تتحدث عن الفراعنة وتدعو للشرك والوثنية وتزعم أن لتكون إله يدعى (آمون) ويتكرر ذلك في مختلف الصفحات مما أوقع المعلمين في حيرة شديدة أمام تلاميذهم لأن التلاميذ يسألون دائماً عن هذا الإله الذي اقتحم عليهم حياتهم ، وكل معلم يبذل قصارى جهده في إقناع تلاميذه بأن ذلك من زعم الفراعنة وكان من المفروض

أركان الإيمان

- ١ - أن تؤمن بالله : (بوجوده ووحدانيته في الصفات والعبادة والدعاء والحكم) .
 - ٢ - وملائكته : (مخلوقات من النور لتنفيذ أوامر الله) .
 - ٣ - وكتبه : (التوراة والإنجيل والزرور والقرآن وهو أفضلها) .
 - ٤ - ورسله : (أولهم نوح وآخرهم محمد ﷺ وهو خاتمهم) .
 - ٥ - واليوم الآخر : (يوم الحساب لمحاسبة الناس على أعمالهم ومجازاتهم) .
 - ٦ - وتؤمن بالقدر خيره وشره : (مع الأخذ بالأسباب) .
- (والرضاء بالقدر خيره وشره . خلوه ومُره . لأنه بتقدير الله)

[كما في الحديث الذي رواه مسلم]

أخبار و آراء

ماذا فعل الغرب بنا؟ ولماذا نلهمت وراءهم

وأن يحطموا أهله . فقد أعلنوا حرباً ضروساً ضد الإسلام ووجهوا سمومهم الفكرية الهدامة صوب المسلمين .

وإنه لمن دواعي الأسى والأسف أن كثيراً من المسلمين قد أمسك بطرف الخيط الذي يوصله إلى الفساد فأصبح الغنى منا لا يعرف

أخاه الفقير والمسلم الكبير لم يعد يعطف على أخيه الصغير والقوى المسلم يعتدى على أخيه المسلم ويغتصب حقه ويأخذ أمواله وأرضه وينتهك عرضه فضاعت بيننا القيم الإسلامية الأصيلة ولهثنا وراء القيم العلمانية البديلة

إن المتفكر في أحوال المسلمين يجد أنهم يتقهقرون إلى الوراء شيئاً فشيئاً حتى حل بنا الفساد وانتشر بيننا الجهل وبُثَّ لنا السم فلعلناه وكاننا نلحق العسل .

فعله الغرب بنا من احتلال لأرضنا واغتصاب لحقنا ونهب لثرواتنا وما فعله بنا من دحض لشريعتنا ومحو لقيمنا وعاداتنا الاجتماعية الإسلامية الأصيلة حتى أدخلوا علينا الملابس الخليعة والقيم الرديئة والأمراض الخبيثة وإلى جانب ما يبثونه من فكر مسموم وما يضررونه من حقد وغل للإسلام والمسلمين فهم يسعون بكل ما أوتوا من قوة وفكر وعقل أن يبيدوا الإسلام

فما من مسلم إلا وقد علا قلبه هم واعتراه حزن وأسى ومع ذلك فإن المسلمين لا يدرون أن السبب الحقيقي والعللة الحقيقية في هذا الضعف هو ضعف في الإيمان وتزحزح في العقيدة ولذلك فإن المسلمين الأوائل صحت عقيدتهم فعاشوا في سعادة غامرة وعيشة باهرة وسعادة في الدنيا ونعيم في الآخرة ، أما نحن فقد تزحزحت عقيدتنا ففعل بنا الغرب ما أراد . إن ما

<p>على العقيدة الصادقة والإيمان الحق ولا ينسى أئى منا حق جاره ولنتحاب ولنتأخى حتى تعود قيمنا الأصيلة ويرضى عنا الله . إن القضية ليست قضية اقتصادية ولكنها قضية عقيدية فليصلح كل منا عقيدته ولنجتمع فى وطن إسلامى كبير مشترك يحكم بشرع الله وقرآنه حتى نستطيع أن نلحق بالإسلام فى عصوره الزاهرة فى صدر الإسلام فحكموا العالم بشرع الله وتربعوا على قمته بالفهم الصحيح للإسلام وبالعقيدة الصادقة الراسخة . والله موفق والهادى إلى سواء السبيل .</p>	<p>أو المدنية - كما يزعمون - فالقضية واضحة جنية فلن نعيش فى أمن وسلام إلا إذا حكمنا بالإسلام . إن ما فعله بنا الغرب من خسائر فادحة فى الرجال والنساء والأهداف والوسائل والأفراد والهيئات والمؤسسات إنما هو من ضعف عقيدتنا . وإن ما يحدث لنا من كوارث طبيعية واعتماد العربى على أخيه وفساد اقتصادنا إنما هو من عدم الإيمان الكامل بالله والتوكل عليه ، فرسولنا ﷺ يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خصاصاً وتعود بطاناً ،^(١) فليبدأ كل منا بإصلاح نفسه وتصحيح عقيدته لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وليهتم كل منا بأسرته لينشئها</p>	<p>فأصبح المسلمون يحكمون بشرع غربى فاسد وتركوا شرع الله وراء ظهورهم مشتتين فى الفكر مترددين فى رأى مترزحين فى العقيدة فلا وحدة إسلامية تجمعهم ولا كلمة تلم شملهم . فأصبح مسلمونا فى أنحاء العالم يعذبون تغتصب أراضيهم وتنتهك أعراضهم حتى أن المسجد الأقصى الذى تشرف بإسراء الرسول ﷺ تنتهك حرمة ولم يعد المسلمون يستطيعون حمايته . حملات تنصير ضد الإسلام والمسلمين وفى جميع أنحاء العالم كل هذا ولا حياة لمن تنادى والعجيب أن بعض علماء المسلمين ممن سيطر عليهم الفكر الغربى المسموم ينادون بالعلمانية ويعقدون مناقرات هل تحكم بالدين أم بالعلمانية</p>
---	--	---

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (رقم ٢٣٤٤) وصححه ، وابن ماجه (٤١٦٤) ، والحاكم (٣١٨/٤) ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية
إدارة الدعوة والإعلام

مسابقة لحفاظ القرآن الكريم

قررت إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام إقامة مسابقة لحفاظ القرآن الكريم على النحو الآتي :

١ - السن لا يزيد عن عشر سنوات .

٢ - الحفظ لا يقل عن ١٥ جزءاً .

٣ - تسجل أسماء الراغبين لدى فروع أنصار السنة المحمدية بالمحافظات في الفترة من ١٥ محرم ١٤١٣هـ إلى ٢٥ محرم ١٤١٣هـ .

٤ - تعقد المسابقة بمقر المركز العام (٨ ش قولة - عابدين) الساعة العاشرة صباحاً يوم الأربعاء ٢٧ صفر ١٤١٣هـ الموافق ٢٦ أغسطس

١٩٩٢م

٥ - يجب حضور أولياء الأمور مع المتسابقين .

جوائز المسابقة :

أولياء أمور الفائز الأول والثاني والثالث عمرة إلى بيت الله الحرام .

الفائزون من ٤ - ١٠ جوائز مالية قيمة كل منها ١٠٠ جنيه .

الفائزون من ١١ - ٢٠ جوائز مالية قيمة كل منها ٥٠ جنيه .

إدارة الدعوة والإعلام

ثمن النسخة

السعودية	٥	ريالات	الإمارات	٥	دراهم
الكويت	٥٠٠	فلس	المغرب	٥	دولار أمريكي
الأردن	٥٠٠	فلس	السودان	١٢	جنيه سودانى
العراق	٧٥٠	فلساً	قطر	٤	ريال قطرى
مصر	٤٠	قرشاً	عُمان	نصف ريال عمانى	

دول أوروبا وأمريكا وياقى دول أفريقيا وآسيا واستراليا ما يوازى دولارين أمريكى.

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد فى مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامى المصرى فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية فى مصر : عشرة جنيهات مصرية
فى الخارج : عشرة دولارات

يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

المقالات والموضوعات التى تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الإسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها:

١. الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .
وإلى حب الله تعالى حباً صحيحاً صادقاً يتمثل في طاعته وتقواه ،
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً صحيحاً صادقاً يتمثل
في الاقتداء به واتخاذ أسوة حسنة .

٢. الدعوة إلى أخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن والسنة
الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣. الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤. الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع
غيره - في أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع
إياه في حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد
والأربعاء من كل أسبوع .